خمسة أعوام ... وما زالت الثورة مستمرة

صدى الشام
سياسية . اجتماعية . منوعة

الثلاثاء 15 آذار (مارس) 2016 الموافق 06 جمادى الآخر 1437هـ | نصف شهرية مستقلة تصدر أول ومنتصف كل شهر | العدد 126 | عدد الصفحات 12

بشير العاني

سنقرؤك كثيراً... كي نحييك

تفاصيل صفحة 06

سوريا تختال بالأخضر...وتتحدى ما تبقى من سواد

حسام الجبلاوي

خرج آلاف السوريون خلال الأسبوعين الماضيين في تظاهرات عمت المدن والبلدات السورية الخارجة عن سيطرة قوات نظام الأسد، للتأكيد على ثوابت الثورة السورية وسلميّتها، والتذكير بمطالب الاحتجاج الأولى التي نادت بإسقاط النظام وإطلاق الحريات.

وحملت الجمعة الأولى بعد إقرار اتفاق الهدنة المؤقتة في ٢٨ شباط الماضي، والذي ساعد على توقف القصف، اسم «الثورة مستمرة»، وسجل ناشطون ما يقرب من ١٠٤ نقاط تظاهر توزعت في ريف دمشق ودرعا وإدلب وحلب واللاذقية، وتميزت بمشاركة قادة فاعلين من الجيش الحر.

بينما حملت الجمعة الثانية بعد سريان اتفاق الهدنة، مظاهرات يومية في عدد من أحياء دمشق وحلب ومدينة إدلب، كما شهد يوم الجمعة ١١ آذار خروج العدد الأكبر من المتظاهرين في تجمعات اعتبرت الأبرز منذ مدة طويلة، وحملت اسم «تجديد العهد لإسقاط النظام».

كان من أبرز سمات المظاهرات خلال الأسبوعين الماضيين بحسب ناشطين، هو عودة الشعارات والأناشيد الثورية القديمة التي لطالما غناها السوريون سابقا، إلى ساحات التظاهر، وأبرزها « يا الله ما لنا غيرك يا الله»، و»ساقط ساقط يا بشار»، و»الموت ولا المذلة». كما تميزت هذه المظاهرات برفع علم الثورة والشعارات الوطنية. تتمة صفحة 02

الافتتاحية

عام سادس من الخذلان الدولي

تدخل الثورة السورية عامها السادس بمزيد من الخذلان الدولي ومحاولات الإجهاض التي تتعرض لها، بسبب المصالح الدولية المتشعبة في سورية، التي تتضارب في معظمها مع أهداف الثورة، وهو ما أدى إلى انعدام القدرة على تشكيل أدوات ضغط كافية على النظام، الذي استطاع بدوره التكيف مع حرب طويلة الأمد، ساهمت بمزيد من القتل والدمار ليصل عدد القتلى إلى أكثر من ٢٠٠ ألف والمهجرين لأكثر من عشرة ملايين، عدا عن مئات الآلاف من الجرحى، وعشرات آلاف المعتقلين. كما تسبب بتدمير معظم البنى التحتية لمؤسسات الدولة.

الآن وبعد انقضاء خمسة أعوام من عمر الثورة، يجلس في جنيف ممثلون عنها مع ممثلين عن النظام الذي قامت الثورة ضده، من أجل إجراء مفاوضات غير مباشرة، بهدف الوصول إلى حل سياسي برعاية أممية. يصر ممثلو الثورة على أن تسفر المفاوضات عن هيئة حكم انتقالية كاملة الصلاحيات لا وجود للأسد فيها، بالإضافة إلى تعديل دستور البلاد وإقامة انتخابات تشريعية برقابة أممية، فيما يعتبر وفد النظام أن ذهابه لجنيف هو للتفاوض على حكومة وحدة وطنية برعاية النظام، مبينا قبيل ذهابه للمفاوضات أن الحديث عن «مقام» الرئاسة خط أحمر، مستمدا قوته من التخاذل الدولي، وتسليم الملف السوري لروسيا التي تسعى بكل الوسائل السياسية والعسكرية لأن يكون الحل السياسي هو إعادة إنتاج للنظام القائم.

إلا أنه في الوقت الذي سادت فيه حالة من الإحباط لدى جمهور الثورة نتيجة التراجع في مواقف معظم الدول الداعمة لها وتحقيق النظام تقدما ميدانيا بعد تأمين غطاء جوي روسي غير مسبوق، انتفضت معظم المدن والبلدات السورية بمظاهرات حاشدة، خرجت من بين أنقاض المدن التي دمرها النظام، واستعادت الشعارات الأولى التي خرجت من أجلها الثورة، لتحيي الأمل من جديد بأنها مستمرة، وأن حالة الكمون التي مرت بها المظاهرات لم تغير بتوجهات جمهورها، وخاصة في المناطق التي سيطرت عليها بعض التنظيمات الإسلامية التي تمتلك ايديولوجيات خاصة بها لا علاقة لها بأهداف الثورة، والتي أثبتت المظاهرات الأخيرة بما لا يدع مجالا للشك، أن تلك التنظيمات لم تستطع أدلجة تلك المناطق.

رئيس التحرير

في المناطق الشمالية

سياسة تدمير البنى التحتية تخرج معظم المحطات الكهربائية من الخدمة

أنور مشاعل

صرح السيد عبد القادر علاف، معاون وزير الطاقة بالحكومة السورية المؤقتة، بأنه "منذ ستة أشهر لم تر محافظتي حلب وإدلب الكهرباء. وفي الأسبوع الفائت، تمت التغذية عبر خط (حماة – الضاحية) لتصل الكهرباء لمدينة حلب وريفها الغربي عبر محطة أورم، وذلك رغماً عن رغبة النظام، من خلال فرض تقاسم الكمية الواردة بين مناطق سيطرة النظام والمناطق المحررة، بما تملكه فصائل الثورة من سيطرة على ممرات خطوط نقل القدرة، وقيامها بصيانة وإصلاح الأعطال فيها. وما لبثت الأعطال لتعود وتعود معها معاناة السكان، سواء أولئك القاطنين في مناطق سيطرة النظام أو في المناطق المحررة".

وأضاف السيد معاون وزير الطاقة بأنه "لا بد من استعراض المتغيرات على واقع السيطرة على المنشآت الهامة أو الواقع الفني لتلك البنى التحتية التي ستحدد واقع الكهرباء في الشمال السوري عموماً... تفاصيل صفحة 03

سوريا تتصدر القائمة السوداء في تجنيد الأطفال

سارة مراد

أشعل اعتقال الأطفال وتعذيبهم في معتقلات النظام السوري في المراحل المبكرة من الثورة السورية، وكان الجيش السوري والأجهزة الأمنية التابعة له المنتهك الوحيد لحقوق الطفل آنذاك. ومع تقدم عجلة الثورة السورية وبداية النزاع المسلح تنوعت الجهات التي تمارس العنف ضد الأطفال وتنوعت أشكاله من قتل واعتقال وتعذيب في السجون، إلى تدريب وتجنيد ومشاركة في القتال. ومع استمرار الصراع، تنامت هذه الظاهرة لتتصدر سوريا القائمة السوداء في تجنيد الأطفال وفقاً لمنظمات حكومية وأخرى دولية.

تفاصيل صفحة 07

معاذ الخطيب لـ«صدى الشام»:

الثورة كانت كاشفة فاضحة فلم يبق أحد إلا رفعته أو خفضته وردته إلى ما يقارب حجمه الحقيقي

مصطفى محمد

رأى أحمد معاذ الخطيب في المفاوضات المزمعة بين المعارضة والنظام «فرصة أخيرة» لوقف شلالات الدم السوري. وخلال حواره الخاص بـ«صدى الشام»، حمل أول رئيس للائتلاف الوطني ما وصفهم بـ»مجموعات حزبية مرتبطة بأجندات إقليمية» مسؤولية التدهور الحاصل في جسد الائتلاف، وقال إن «مجرد الانتساب إلى أي جسم معارض لا يعطي صاحبه الحصانة من تقييم أدائه». وفي سياق آخر، حذر الخطيب من تصاعد الحديث عن «الفيدرالية»، مختتماً حديثه بالتعبير عن سعادته بعودة المظاهرات السلمية إلى المدن المحررة.

تفاصيل صفحة 04

بعد خمس سنوات من الحرب

الاقتصاد السوري يكشف الحجم الحقيقي للكارثة

محمد الصالح

يعتبر الاقتصاد بتعريف الخبراء، «عصب الحياة»، كونه يعكس الواقع المعيشي للبلد. وليس خفياً على أحد حجم تأثر الاقتصاد السوري بالحرب التي يشنها النظام على الشعب، ليعيد «عصب الحياة» عقوداً إلى الوراء، بعد أن كان يصنف في السابق على أنه اقتصاد واعد.

فقد قضى الاقتصاد السوري إلى الآن نحو ٦ أعوام في غرفة الإنعاش، متعرضاً لكافة الحوادث الاقتصادية الحرجة التي تصعب «مداواتها»، بعدما فتكت الحرب بكل الجسد الاقتصادي. فالحرب لم تخلف أكثر من ٢٠٠ ألف قتيل فقط، بل تردى خلالها الوضع الاقتصادي إلى درجة لا تمكن معها مقارنة الاقتصاد خلال أعوام الحرب بما كان عليه في الأعوام التي مرت قبل ذلك.

تفاصيل صفحة 05

بعد قمعها للمظاهرات في مناطق محررة في ريف إدلب

«النصرة» تستولي على مقرات الفرقة 13 وهيئات ثورية تندد

أمين البنا - حلب

تصرفات جبهة النصرة الأخيرة تعيد صورة بدايات «داعش» في المنطقة

لا يمكن تفسير تصرفات جبهة النصرة التصعيدية الأخيرة، التي تجلت في قمع بعض المظاهرات في المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة بقوة السلاح، وبسيطرتها على مستودعات أسلحة ومقار تابعة للفرقة ١٣، في ريف إدلب (الحامدية، الغدفة)، دون حضور ملف المفاوضات في جنيف، والحديث عن بداية حل سياسي، قد لا يرضي «النصرة»، فرع تنظيم القاعدة في سوريا.

وفي الوقت الذي لا يمكن الجزم بمعرفة الطرف الذي بدأ بالهجوم الأخير الذي دار قبل أيام قليلة، حمّل كل طرفٍ الطرف الآخر مسؤولية الهجوم والتصعيد، الذي كانت مدينة معرة النعمان مسرحاً له. فبعد أن نفت الفرقة ١٣ في بيان لها، نفياً قاطعاً أن تكون هي من بدأت بالهجوم، أكدت «النصرة» في بيان مماثل، قيام مجموعة من الفرقة ١٣ بالهجوم والاعتداء على بيوت عناصر تابعة لها، في مدينة معرة النعمان، مما أدى إلى استنفار الجبهة، لحماية عناصرها وحل الإشكال.

لكن، وبحسب بيان «النصرة»، فإن سيارة تابعة للفرقة ١٣، قامت بإطلاق النار على تجمعات للجبهة، ما أدى إلى مقتل «أبي يحيى الأنصاري» أحد عناصر «جبهة النصرة»، بالمقابل أعلنت الفرقة ١٣، براءتها من دم «الأنصاري»، مشددة على سعيها لحقن دماء المسلمين، معتبرة أن ما جرى حادثاً مبيتاً ومنظماً من «النصرة».

تلا ذلك اشتباكات دارت ما بين الطرفين، راح ضحيتها عدة عناصر تابعة للفرقة ١٣، وانتهت بسيطرة النصرة على مقار ومستودعات أسلحة تابعة للفرقة التي تتلقى دعماً من الولايات المتحدة.

وفيما دعا الطرفان إلى تشكيل محكمة للبت في الخلاف، أدانت تجمعات ثورية ما وصفته بـ«الانتهاكات» و«العمليات الاستفزازية» التي تمارسها جبهة النصرة بحق المتظاهرين والفصائل، على حد سواء.

وفي هذا السياق أعلن تجمع» شباب ثورة حلب» عبر صفحته الرسيمة على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، عن تنديده بتصرفات «النصرة» الأخيرة، معتبراً أنها تهدف إلى دعم مشروع «القاعدة»، الذي يتعارض وثورة الشعب السوري.

بالمقابل لم يخف نشطاء امتعاضهم مما وصفوه بـ «خذلان فصائل تابعة للمعارضة» للفرقة ١٣، وذلك في إشارة واضحة منهم إلى حركة «أحرار الشام» التي اكتفت بالظهور بموقف «المتفرج» من الأحداث الأخيرة.

> أدت اشتباكات حادة بين جبهة النصرة وعناصر من الفرقة ١٣ إلى مقتل عدد من عناصر من الفرقة ١٣ وسيطرة «النصرة» على مقار ومستودعات أسلحة تابعة للفرقة.

> قوات المعارضة تعلن عن سيطرتها على قريتي «دوديان» و«غزل» بمحاذاة الشريط الحدودي التركي، بعد تحريرها من قبضة تنظيم الدولة

وذهب بعض النشطاء أبعد من ذلك، حين قرنوا بين تصرفات «النصرة» وبين تصرفات تنظيم الدولة، في بداية ظهور القتال، ومنهم الناشط الإعلامي عبد الله نجار.

نجار تطرق خلال حديثه لـ«صدى الشام»، إلى «إنهاء النصرة لتواجد حركة حزم، وجبهة ثوار سوريا»، مضيفاً إن «النصرة تختلق المشاكل مع الفصائل لتتخلص منهم، بينما يجب التوقف طويلاً عند خذلان بقية الفصائل لبعضها البعض، علماً بأن الدور قادم على الجميع».

تقدم للمعارضة بمحاذاة الحدود التركية

وفي شمال حلب، أعلنت قوات المعارضة عن تقدمها وسيطرتها على قريتي «دوديان، وغزل» بمحاذاة الشريط الحدودي التركي بعد تحريرها من قبضة تنظيم الدولة، في حين أعلنت قوات المعارضة كذلك عن نيتها مواصلة تقدمها، وصولاً إلى استعادة كافة المناطق التي خسرتها المعارضة في الريف الشمالي، لصالح «الوحدات» الكردية، وتنظيم الدولة معاً.

قائد لواء أحفاد صلاح الدين، محمود خللو أبو حمزة، أكد لـ«صدى الشام» عزم قوات المعارضة على دحر التنظيم والوحدات الكردية من كامل الريف الشمالي لمدينة حلب، مشيراً إلى قرب الإعلان عن بدء المعارك مع «الوحدات» الكردية. لكنه لم يفصح عن أكثر من ذلك، مكتفياً بالقول: «ستكون الأيام القليلة القادمة حاسمة، وستعود الوحدات إلى مدينة عفرين كما كانت».

تأكيدا على تحقيق الثوابت والأهداف الثورة في ذكراها الخامسة «تتجدد بالمظاهرات»

...تتمة ص ١

حسام الجبلاوي

ورفع متظاهرو كفرنبل في جمعة "الثورة مستمرة" شعارات مثل "أمام هذا الشعب ليس لك بديل عن الرحيل" و "الجيش الحر عز وأمل". وكان لافتا مشاركة قائد الفرقة الشمالية المقدم فارس بيوش، وقائد الفرقة ١٣ المقدم أحمد السعود، ضمن فعالياتها.

وأشار الناشط الإعلامي في مدينة كفرنبل، بلال بيوش، في حديثه لـ "صدى الشام"، أن: "أهم ما ميّز تظاهرات الأسبوعين الماضيين هو عودة الثورة لسلميّتها، وحراكها الشعبي الأول، والذي ترجم عبر مشاركة فئة واسعة من أهالي المناطق المحررة، رغم خشيتهم من اختراق النظام في أي لحظة للهدنة".

وأضاف بيوش: "كان إصرار المتظاهرين على رفع صوتهم رسالة أرادوا إيصالها للمفاوضين، بعدم التراجع عن مطالبهم، كما كانت المظاهرات مناسبة لتجديد الثقة بفصائل الجيش الحر".

وسجلت مناطق عديدة من محافظة إدلب خروج مظاهرات كان أبرزها في (معرة النعمان، وسراقب، وجرجناز، ومعرة مصرين، وسلقين، وحارم، والهبيط، ومعرشمشة).

متظاهرون رغم الحصار

ورغم الظروف الاقتصادية الصعبة، والحصار المطبق عليهم من قبل قوات النظام، سجلت العديد من المدن المحاصرة مظاهرات طالبت بفك الحصار، وأكدت على استمراها بالثورة. ونشر نشطاء عبر صفحات التواصل الاجتماعي، صورا لمظاهرات من دوما، وحي الوعر، وتلبيسة، والرستن.

وقال ناشطون أن مدينة دوما شهدت قصفا على المنطقة الجمعة ١١ آذار، قبيل بدء المظاهرة، ما أدى لمقتل ٣ أشخاص وجرح ٢٠ آخرين. كما خرجت في ريف اللاذقية مظاهرات في مخيم الحمبوشية، شارك بها عدد من الناشطين، وأكدوا على استمرار الثورة في الساحل السوري رغم كل الظروف الصعبة.

وأوضح الناشط الإعلامي فادي الأحمد في تصريح لـ "صدى الشام"، أن "عشرات اللاجئين خرجوا في ريف اللاذقية رغم استمرار القصف على مخيم الحمبوشية، وطالبوا في شعاراتهم بتوحيد فصائل الجيش الحر، والعمل لاسترجاع ريف اللاذقية". كما دعا المتظاهرون المؤسسات الدولية، والجمعيات الإغاثية لتحسين أوضاعهم في ظل الظروف الإنسانية الصعبة التي يواجهونها.

وحول دلالة عودة المظاهرات إلى الساحات السورية في هذا الوقت رغم الانقطاع الطويل، ومدى أهميتها، قال عضو "مجلس قيادة الثورة" في الساحل، مجدي أبو ريان، في حديث خاص لـ "صدى الشام" أن: "الأحداث المتسارعة والتدخل الروسي الأخير وشعور السوريين بالخذلان دفعهم اليوم للتأكيد على ثبات موقفهم وتمسكهم أكثر بتحقيق أهدافهم".

ورأى أبو ريان أن "محاربة بعض الأطراف للمظاهرات، وتقصدهم تشويه سمعة بعض الفصائل والإساءة للثورة ومبادئها باء بالفشل، وذلك بعد ان أظهر السوريون في أول فرصة مدى تمسكهم وحبهم للمبادئ الأولى التي خرجت من أجلها الثورة".

وتوقع أبو ريان أن تشهد الأيام المقبلة انتشارا أوسع للتظاهرات، لا سيما مع انطلاق محادثات جنيف، وأن تصل لمناطق سيطرة النظام.

من أفسد المظاهرات

رغم سلمية المظاهرات وعدم توجهها بالنقد لأي طرف، شهد بعضها اعتقالات وانتهاكات بحق المتظاهرين. وكان أبرزها ما تعرض له ناشطون من مدينة إدلب يوم الإثنين ٧ آذار، واعتقال عدد منهم من قبل عناصر تابعة "لجبهة النصرة".

وأكد الناشط الإعلامي معاذ الشامي، أحد المعتقلين خلال المظاهرات، والذي أطلق سراحه قبل أيام قليلة، أن "المظاهرة بدأت بهتافات طالبت بإسقاط النظام، ولم تكن تدعم أو تذم أي فصيل معين، ولم تستفز أحدا على الإطلاق، ولم يحمل المتظاهرون سوى علم الثورة السورية".

> شهدت مدينة دوما، رغم الحصار المطبق، تجددا للمظاهرات فيها، بالرغم من اختراق النظام للهدنة المعلنة وقصف المدينة من جديد.

> قام عناصر تابعون لجبهة النصرة بالتعرض للمتظاهرين في كل من معرة النعمان ومدينة إدلب، واعتقلوا عددا من المتظاهرين، كما اعتدوا بالضرب على آخرين، مما أدى إلى فض تلك المظاهرات.

وأضاف الشامي "دخل إلى وسط المظاهرة عدد من المسلحين التابعين للسلطة التنفيذية لجيش الفتح، وأزاحوا علم الثورة جانباً، واعتدوا على أحد الأخوة الإعلاميين بالضرب لاحتدام الكلام فيما بينهم. وبعد دقائق بدأت تتعدد الرايات وبدأ التزاحم والتدافع بين بعض المدنيين والعسكريين، على ما رفع من رايات في المظاهرة".

ووفق ناشطين، تكرر هذا الأمر أيضا في مدينة معرة النعمان في جمعة "تجديد العهد"، وأظهرت مقاطع فيديو تناقلها ناشطون، تعرض عناصر يحملون أعلام "جبهة النصرة" للمظاهرة، واقتحامها بالدراجات النارية، تلاه عراك بالأيدي وفض للمظاهرة.

وأثارت المشاكل التي افتعلها بعض مقاتلي "جبهة النصرة"، ردود فعل قوية من قبل أهالي المدينة، ترجمت بمظاهرات خرجت يوم الإثنين أيضا، مطالبة "الجبهة" بإطلاق سراح جميع المعتقلين والتوقف عن مطاردة الناشطين.

الثورة في الذكرى الخامسة "تتجدد بالمظاهرات"

تأتي عودة الحراك السلمي إلى المناطق والساحات السورية بالتزامن مع ذكرى بداية الثورة السورية في ١٥ آذار ٢٠١١. وتتزامن عودة هذه التظاهرات بحسب العديد من المراقبين، مع ظروف صعبة تعيشها الثورة السورية، خاصة بعد التدخل الروسي الأخير. ومن المقرر أن يواكب هذه الذكرى تكثيف للمظاهرات والفعاليات الشعبية المؤكدة على مبادئ الثورة، بحسب ما ذكره الناشط الإعلامي في إدلب بلال بيوش.

وكان الحرك السلمي في سورية قد غاب منذ مدة طويلة بسبب استهداف قوات النظام للمظاهرات الشعبية ومحاولتها إفشال أي حراك سلمي. بعد أن شهدت العديد من المدن السورية سابقا مظاهرات ضخمة ضد نظام الأسد كان أكبرها في حماة ودير الزور بداية الثورة.

شروق وغروب

نبيل شبيب

الثورة مستمرة.. والثورة عصية على الاختطاف

يعطي شعب سورية عبر تجدد مظاهرات الحرية والكرامة، الدليل مجددا أنه يرى نفسه وبلده وثورته ومستقبله بعيون لا تحجبها نظارة جنيف السوداء، ومن وضعها من القوى الدولية مع القيود على معاصم أيدينا.. وكان علينا أن نضع ذلك في حسابنا منذ البداية، فمن السذاجة السياسية أن يتوقع أحدٌ غياب محاولات اختطاف ثورات الربيع العربي كما وقع بعد ثورات التحرير من الاستعمار الأجنبي، ولكن لا نزال نحمل أثقالا صنعتها حقبة الاستبداد بعد حقبة الاستعمار، وأخطرها اغتيال المعرفة والوعي، أو «غسيل الدماغ» جماعيا بنشر مقولات لا أصل لها، وتزويرها وكأنها بدهيات لا تُناقش، فإن شكك أحد فيها واجهته أقلام «تسفيه» لا تلتزم منطقا ولا حجة. من تلك المقولات على سبيل المثال:

- لا يمكن صناعة شيء في بلادنا إلا تبعا للإرادة الأمريكية والصهيونية.. والحصيلة: الاستسلام!
- الواقعية هي الانهزامية أمام واقع ظالم.. والحصيلة: التراجع تجاه كل «واقع جديد» يصنعه سوانا!
- لا تنتهكوا «الشرعية الدولية»، والمقصود قرارات تفرزها موازين القوى المهيمنة في مجلس الأمن الدولي وعالميا، والحصيلة: تغليب شرعة الغاب على الشرعية الدولية الحقيقية!
- «انتهى عصر الإيديولوجيات»، أي «التصوّرات العقائدية»، والمقصود في بلادنا: لا مكان للإسلام بالذات نهجا حضاريا، ناهيك أن يصنع الثورة والتغيير، والحصيلة: الترويج لتصوّرات عقائدية أخرى كالعلمانية!
- دعوا الحماسة لصالح الموضوعية -وكأنهما نقيضان.. ولا تناقض بينهما- والحصيلة: اغتيال بواعث التضامن بين الشعوب في مواجهة المآسي والمذابح والظلم. ويمكن القول إن فتور التحرّك الشعبي المتضامن عبر الحدود حاليا هو الحصيلة الخطيرة من وراء ذلك!

ويمكن تعداد المزيد، وسنجد النتيجة إحباطا واسع النطاق كان يعبر عنه بعض ما انتشر تداوله قبل انطلاق الثورات الشعبية، مثل (موات الشعوب) (موات العروبة) (ضياع الشبيبة)، ووصل الأمر إلى اعتبار الاستبداد أبديا، واعتبار الإنسان في منطقتنا الحضارية متخلّفا نتيجة «عوامل وراثية»، وعاجزا عجزا مطلقا عن صنع شيء ذي قيمة!

إن مسار الثورة في سورية يقول: لقد أسقطت ثورات الربيع العربي هذه المقولات وأمثالها، وأثبتت بطلانها، وإن بقي -بين ظهرانينا- من ينطلق منها فيخاطر في الانزلاق إلى درب من يعملون لاختطاف الثورات، ويخشى أن يتحقق ذلك عبر مسارات جنيف وما شابهها. وهو لا يتجاوز بهذه النظرة «حدود» ما يراه إلى ما يراه الشعب الأبي الثائر.

لقد بدأت جهود اختطاف الثورات دوليا وإقليميا في اللحظة التي أدركت فيها القوى المهيمنة أن ثورة تونس ليست مجرّد: «اضطرابات اجتماعية محدودة»، بل شعلة ثورة تاريخية جذرية وشاملة. ولم تبلغ تلك الجهود مداها سريعا، فسبقها سقوط «رأس» الاستبداد في تونس ومصر، وهناك استمرت وما تزال متواصلة، لأن الاستبداد كالأخطبوط، موجود بأذرعه في كل مكان، ولا بدّ من استئصالها مع استئصال رأسه. ويسري شبيه ذلك على ليبيا، وبصورة أخرى على اليمن أيضا. أمّا في سورية، فقد بدأت جهود اختطاف الثورة من اللحظة الأولى لاندلاعها، ولا تزال مستمرة بكثافة حتى هذه اللحظة.. وهذا وحده دليل على أن «الثورة مستمرة»، كما تهتف الحناجر من جديد مؤخرا.

يريد الشعب الثائر تحرير إرادته ووطنه وصناعة قراره وواقعه ومستقبله بنفسه، وصار مستحيلا أن ينجح النظام الساقط في تجنّب السقوط المريع الشامل، بينما لم تيأس قوى الهيمنة بعدُ من العمل كيلا يقود السقوط المحتم إلى تحرير الإرادة الشعبية تحريرا ناجزا.

ستبقى ثورة شعب سورية فريدة من نوعها تاريخيا، وستكون نتائجها فريدة من نوعها على أرض الواقع وفي المستقبل المنظور.

إنها ثورة اتخذت مسارا يصفه المتألّم من أعماق القلب بمسار المعاناة غير المسبوقة تاريخيا. ويمكن أن يصفه لسان المنطق السياسي والتاريخي بأنّه مسار يستحيل أن يسفر عن نجاح جهود اختطاف الثورة. فلا مناص عن الوصول بالإنسان والوطن في سورية إلى تحرير كامل ناجز يجعل الإرادة الشعبية هي محور صناعة الواقع والمستقبل.

هي ثورة عصيّة على الاحتواء وعصيّة على الاختطاف.. وتلك هي «المعضلة» الأكبر التي تواجهها قوى دولية، وكذلك قوى إقليمية تتردد عن الدعم النوعي من أجل «إسقاط الاستبداد». كما يواجهها أيضا بعض أهلنا ممن يتشبّثون بأساليب سياسية تقليدية من «عصر ما قبل الثورة» في التعامل مع ثورة شعبهم من جهة، ومع القوى الإقليمية والدولية التي لا يستطيعون الفكاك عنها، من جهة أخرى.

أما الشعب الثائر، فرغم معاناته لا يواجه هذه المعضلة، بل يرى الباطل ويرفضه بوعيه الفطري. وهذا ما يؤكده مجددا بمظاهراته السلمية ما بين قصف وقصف.. ولئن اتّهمه «الواقعيون» بأنّه «غير واقعي»، فقد أصبح هو الذي يصنع الواقع ويدفع الثمن من دونهم.. هو الذي يصنع الإنسان عبر الثورة، وسينتصر الإنسان الثائر، بعد أن دفع الشعب ثمن الانتصار من دماء شهدائه وجرحاه، ومعاناة ذويهم والمعتقلين والمشردين. وهو من يحتضن الثورة في قلب الوطن، ولن يحتضن من لا يحتضنها أيا كانت مواقعه، داخل الحدود وخارج الحدود، في قلب العمل الثوري أو في أروقة العمل السياسي على السواء.

في المناطق الشمالية

سياسة تدمير البنى التحتية تخرج معظم المحطات الكهربائية من الخدمة

أنور مشاعل

صرح السيد عبد القادر علاف، معاون وزير الطاقة بالحكومة السورية المؤقتة، بأنه "منذ ستة أشهر لم تر محافظتي حلب وإدلب الكهرباء. وفي الأسبوع الفائت، تمت التغذية عبر خط (حماة – الضاحية) لتصل الكهرباء لمدينة حلب وريفها الغربي عبر محطة أورم، وذلك رغماً عن رغبة النظام، من خلال فرض تقاسم الكمية الواردة بين مناطق سيطرة النظام والمناطق المحررة، بما تملكه فصائل الثورة من سيطرة على ممرات خطوط نقل القدرة، وقيامها بصيانة وإصلاح الأعطال فيها. وما لبثت الأعطال لتعود وتعود معها معاناة السكان، سواء أولئك القاطنين في مناطق سيطرة النظام أو في المناطق المحررة".

وأضاف السيد معاون وزير الطاقة بأنه "لا بد من استعراض المتغيرات على واقع السيطرة على المنشآت الهامة أو الواقع الفني لتلك البنى التحتية التي ستحدد واقع الكهرباء في الشمال السوري عموماً، حيث تم التركيز على حرمان المنطقة من منشآتها وخطوط نقل القدرة فيها بشكل ممنهج". مع التأكيد على أن ٢٤٪ من كهرباء سوريا كانت تستهلكه محافظة حلب لوحدها، وتغذي الخزينة السورية بقيمتها. وذلك عندما كانت ذروة التوليد في سوريا ٩٠٣٤ ميغا واط بتاريخ ٢٠١١/١٢/٣١. كما كانت الاستطاعة المركبة في الشمال السوري على توتر ٤٠٠ ك.ف، تبلغ ١٨٠٠ م.ف.أ من إجمالي الاستطاعة المركبة في كل سوريا على نفس التوتر والتي تبلغ ٦٦٠٠ م.ف.أ.

تتمثل المنشآت الكهربائية في الشمال السوري بعدة محطات:

- محطة توليد حلب الحرارية: تبلغ استطاعتها الاسمية ١٠٦٥ ميغا واط. سيطرت عليها قوات النظام مؤخراً، بعد تعرضها لأضرار كبيرة يصعب معها العودة للخدمة حالياً، مع دمار كبير لمحطة معالجة الغاز المجاورة لها.
- سد تشرين المائي: باستطاعة اسمية ٥٠٠ ميغا واط، وقد سيطرت عليه ما تسمى بقوات سوريا الديموقراطية. ويصعب الاستفادة منه قبل صيانة خطوط نقل القدرة باتجاه محطات تحويل حلب.
- محطة توليد زيزون: باستطاعة اسمية ٥٠٠ ميغا واط. تم تدمير أجزاء كبيرة منها وخرجت تماما عن الخدمة.
- محطات التحويل ٤٠٠-٢٣٠ ك.ف: الزربة – حلب ف – زيزون، باستطاعة مركبة ١٨٠٠ م.ف.أ. جميعها استهدفت بشكل كبير ودمرت تجهيزاتها وخطوط نقل القدرة فيها.
- محطات التحويل ٢٣٠-٦٦ ك.ف: يوجد ٢٠ محطة باستطاعة مركبة ٤٣٩٥ م.ف.أ. تم استهداف المحطات المغذية للمناطق المحررة، ومؤخراً دمرت صالة التحكم في محطة حريتان لحرمان كل الريف الشمالي لحلب من الكهرباء. كما دمرت سابقاً محطات بسيدا في معرة النعمان، ومحطات الصاخور وحلب ب في حلب.

وأضاف العلاف: "لقد تم التركيز على حرمان المناطق المحررة في الشمال من بنيتها التحتية، كما تعمد طيران الاحتلال الروسي استهدافها لكي يتحكم النظام بمصادر التوليد المتواجدة في وسط وجنوب سوريا. ولولا وجود قواته في مدينة حلب لما أوصل التيار الكهربائي إليها، حيث لم يستفيد منه المواطنون في أهم الأحياء وأكثرها اكتظاظاً بالسكان (الحمدانية – حلب الجديدة)، بسبب ما تم إعلانه عن فقدان تجهيزات أكثر من ١٣٠ مركز تحويلي، وذلك باعتراف الصفحات الموالية التي أشارت لجهات تقوم بسرقة المراكز التحويلية من قبل شبيحة النظام وبرعاية الجيش، حيث يتم نقلها للمناطق الساحلية التي ركبت فيها المعامل المسروقة من حلب والمحتاجة لهذه المراكز".

> محافظة حلب وحدها كانت تستهلك ٢٤٪ من كهرباء سوريا، وكانت تغذي خزينة الدولة السورية بقيمة هذا الاستهلاك.

> إن مجمل تصرفات النظام توحي بسعيه لبناء دولة قوية في الساحل السوري، مقابل محاولته المستمرة لإضعاف المناطق الأخرى

> يتهم النظام الفصائل في الجيش الحر بتعمد تخريب المنشآت الكهربائية وخطوط نقل الطاقة، ليتم صرف مبالغ خيالية على الصيانة تتقاسمها جيوب المسؤولين.

ومن الملاحظ أن وصول التوتر، الذي يستمر لساعات ثم يعود للانقطاع، يحظى بتضخيم إعلامي كبير، في حين تُتهم الفصائل في الجيش الحر بتعمد التخريب ليتم صرف مبالغ خيالية على الصيانة تتقاسمها جيوب المسؤولين، كما تم صرف مبالغ ضخمة في تقدير الخسائر في القطاعات الخدمية عموماً.

وأوضح معاون وزير الطاقة بأن "هذا الواقع يفرض على الهيئات السياسية الممثلة للشعب السوري والهيئة العليا للتفاوض التي تتواجد في المحافل الدولية، توضيح الأبعاد الكامنة وراء سياسة التدمير والتخريب الممنهج للبنى التحتية في المناطق المحررة في الشمال السوري، وما ينتج عنها من هجرة السكان بسبب انعدام أسباب الحياة. بينما يتم تعزيز قدرات القطاعات الخدمية في المناطق الساحلية، وذلك بتأمين البنى التحتية فيها من خلال الأموال المصروفة من الميزانية العامة. وكأمثلة عليها ١- تخصيص مبلغ ٥٠ مليون دولار كقيمة لمحطتي توليد مصغرة في طرطوس. ٢- مليون يورو قيمة ٤ محطات تحويل نقالة باستطاعة ٢٠ ميغا واط لطرطوس. ٣- تأمين الفيول لمحطة تحويل بانياس من الإمدادات الإيرانية المستمرة دون انقطاع".

إن مجمل تصرفات النظام توحي بسعيه لبناء دولة قوية في الساحل السوري، مقبل محاولته المستمرة لإضعاف المناطق الأخرى بجعلها كتلاً مدمرة غير قابلة للحياة، يهجرها سكانها تاركين وراءهم كل ما يملكون.

من جانبه، يقول العلاف: "يفرض هذا الواقع الكهربائي علينا نحن المعنيين في الحكومة السورية المؤقتة، دراسة كاملة وتهيئة لمشاريع صيانة للمنشآت المتضررة، وبدائل سريعة لتأمين مصادر طاقة من خلال مشاريع الربط مع الشبكة التركية على كافة التوترات الممكنة، لتكون بارقة أمل ريثما تتم عودة مصادر التوليد السورية للعمل. وبالفعل لدينا مشاريع ربط من طرفي شمال حلب وشمال إدلب تنتظر الفرصة المواتية من مناطق آمنة أو استمرار الهدن ضمن التفاهمات الحالية وما ستفضي إليه".

أسواق النظام

تنزيلات وهمية تغطي واجهات المحلات... وتغيب عن حقيقة الأسعار

سعاد محمد

تعاني السوق السورية ركوداً في حركة البيع، وكساداً في البضائع، بسبب ضعف القدرة الشرائية للمواطن، الذي أعاد ترتيب أولوياته من جديد، بعد بدء الحرب، لتصبح الملابس في آخر القائمة، واقتربت في تصنيفها من الكماليات، حيث اندفع المواطن للبحث عن سبل بديلة عن الشراء لتأمين حاجته من الكساء.

وفي رصد لأسعار بعض البضائع في أحد الأسواق الشهيرة في العاصمة دمشق، تبين أن عروض التنزيلات، رغم ضخامتها الشكلية، لم تغير شيئاً من حقيقة ارتفاع الأسعار، والتي لم تعد مناسبة لمستوى الدخل غير المتوازي مع تصاعد التكاليف وغلاء المعيشة بكل جوانبها.

قبل وبعد التنزيلات .. لا فرق

وصلت عروض التخفيضات في عدة محال للملابس إلى ٧٠٪. لكن ما تبين أثناء محاولة رصد الأسعار في العاصمة، أن سعر بنطال الجينز النسائي ما زال يتراوح بين ٦-٩ آلاف ليرة، في حين تبيع بعض المحال بنطال القماش بسعر ٥ آلاف وسطياً. أما بالنسبة للكنزات، فيبدأ سعرها من ٢٥٠٠ ليرة للكنزات الرقيقة، بينما لا يقل سعر الكنزات الصوفية عن ٤ آلاف ليرة، حتى ضمن هذا الموسم، في حين يبلغ سعر القميص ٢٥٠٠ ليرة.

وفيما يتعلق بالأحذية النسائية، وبحسب ما تعلنه المحلات، فسعرها وسطياً حوالي ٧ آلاف ليرة، مع ملاحظة تدني جودتها، علماً أنه توجد محلات نادرة تبيع أحذية تقول إنها "طبية" بجودة متوسطة بسعر ستة آلاف وسطياً. وقد وصل سعر الجزمات في بعض محال الماركات في موسم التخفيضات إلى ١٠ آلاف ليرة وسطياً، بعد أن كانت تصل إلى ١٧ ألف ليرة. كما وصل سعر الحقيبة النسائية مع التخفيضات إلى ٧ آلاف ليرة. ويختلف سعر المعاطف بحسب طولها ونوعيتها، لكن متوسط أسعار المعاطف القصيرة الطول هو ٨ آلاف ليرة، وفي محال الماركات يصل سعر المعطف الطويل إلى ١٧ ألف ليرة.

وبالانتقال للملابس الرجالية، هناك بعض القمصان قليلة التواجد تباع بسعر ٢٥٠٠ ليرة، إلا أن أسعار هذا الصنف غالباً يتراوح بين ٤ آلاف و٦ آلاف. ولا يقل سعر بنطال الجينز الرجالي عن ٦ آلاف ليرة، صعوداً إلى عشرة آلاف، وهي أسعار مرتفعة عند مقارنتها بالبناطلين المصنوعة من القماش، مثل الكتان الذي يسعر بـ٣ آلاف في بعض المحال ويصل إلى ٦٨٠٠ ليرة في محال الماركات. وتباع الكنزات الرجالي بسعر وسطي ٥ آلاف ليرة، وقد يتواجد أخرى بسعر أقل أو أكثر وصولا إلى ٦٥٠٠ خاصة اذا كانت مصممة مع اضافات.

لكن بعض المحال التي تتميز بأسعارها المرتفعة جداً، لم تقم بالإعلان عن تنزيلات، فما زال سعر الجزمة فيها ٢٢٩٠٠ ليرة، بينما سعر الحذاء العادي يتراوح بين ١٠٨٠٠ و١٢٩٠٠ ليرة.

يُذكر أن سعر صرف الدولار في السوق السوداء وصل إلى ٤٤٠ ليرة سورية، ولا يزال المركزي مصراً على تسعيره بحوالي ٣٧٥ ليرة للمصارف ومؤسسات الصرافة، وبسعر ٣٧٤ ليرة للحوالات الشخصية، وبسعر ٤٠٥ لتمويل المستوردات، و٤٠٦ للتدخل في السوق، حيث يتيح بيع الدولار للمواطنين يومياً بهذا السعر وبمعدل ٢٠٠ دولار فقط.

معاذ الخطيب لـ«صدى الشام»:

الثورة كانت كاشفة فاضحة فلم يبق أحد إلا رفعته أو خفضته وردته إلى ما يقارب حجمه الحقيقي

رأى أحمد معاذ الخطيب في المفاوضات المزمعة بين المعارضة والنظام «فرصة أخيرة» لوقف شلالات الدم السوري. وخلال حواره الخاص بـ«صدى الشام»، حمل أول رئيس للائتلاف الوطني ما وصفهم بـ«مجموعات حزبية مرتبطة بأجندات إقليمية» مسؤولية التدهور الحاصل في جسد الائتلاف، وقال إن «مجرد الانتساب إلى أي جسم معارض لا يعطي صاحبه الحصانة من تقييم أدائه». وفي سياق آخر، حذر الخطيب من تصاعد الحديث عن «الفيدرالية»، مختتماً حديثه بالتعبير عن سعادته بعودة المظاهرات السلمية إلى المدن المحررة. فيما يلي النص الكامل للحوار المطول الذي أجرته «صدى الشام» مع الخطيب.

حاوره: مصطفى محمد

*** هل أنت مع الذهاب إلى المفاوضات حتى لو كانت مخرجاتها قد تفضي إلى بقاء الأسد على رأس السلطة، ولو لمرحلة قصيرة؟**

المفاوضات فرصة أخيرة لوقف شلالات الدم، ومخرجاتها ستؤدي إلى رحيل الأسد بالتأكيد إذا تمت بمهارات عالية، وإدراك لكيفية إدارة المسألة. أما فترة بقاء الأسد لفترة فهو موضوع فني ويتم بالتوافق، ولكن نتيجته ستكون رحيله.

*** بالمقابل، ما هي توقعاتكم لمخرجات المفاوضات المزمعة بين المعارضة والنظام؟**

المطلوب هو التفاوض المباشر توفيرا في الوقت والجهد. وتوقعاتي له أن يبدأ بطيئاً ومفعما بروح التحدي من الطرفين والصلف من النظام، ريثما يدرك الطرفان ضرورة تدوير كثير من زواياه. وكما قلتُ سابقاً، إن هناك إرادة دولية في إنجاحه، وهذه فرصة علينا أن نجعلها تحت قاطرة إرادة وطنية، تؤدي إلى إنهاء معاناة شعبنا.

*** هل من المحتمل أن نرى عودة قريبة للشيخ معاذ إلى العمل السياسي؟**

لم أنظر يوماً للعمل السياسي كهدف، بل أعتبره مركباً نستقله لخدمة بلدنا. وعندما يكون هناك ضرورة لاستخدامه، فيجب أن نفعل. لذلك، فإن سؤالك يرتبط جوابه بالظرف والحاجة إلى الفعل، وليس مجرد الإرادة الخاصة.

*** رشح للإعلام أحاديث مفادها أنه من المحتمل أن يتم اختياركم على رأس المرحلة الانتقالية، وما قوى من حضورها رسالتكم المصورة الأخيرة؟ ما مدى صحة ذلك، وماذا عن مصطلح «عقلاء النظام» الذي أطلقته؟**

لست ممن يسعون إلى ذلك، وإذا تم الأمر بإرادة سورية فسأشاور أكبر طيف من القوى المدنية (رأس مالنا الأول)، ثم السياسية والعسكرية. وهناك معايير لاختيار الأشخاص سواء أكانوا من النظام أو المعارضة، وما أطلقتُه يوماً من مصطلح «عقلاء النظام» ما يزال مفتاحاً ويمكن أن يستفاد منه مع «حكماء المعارضة» لمرحلة انتقالية تكون بداية طريق تستعيد سورية من خلاله عافيتها.

*** في تصريح إعلامي لك قلت «أن كلمة الوحدة الوطنية» تستخدم لدفن ملفات لا يمكن دفنها دون البت فيها، نريد توضيحا أكثر حول هذه الملفات، وطبيعة البت فيها؟**

نعم، فقد تعودنا على كلمات فضفاضة مؤداها ابتلاع الحقوق أو تمييع الأمور. فكلمة الوحدة الوطنية لا يجوز بحال أن تكون جسراً للنظام لإعادة إنتاج نفسه، ولا يجوز أبداً أن تكون لطي ملفات من ولغوا في الدماء وأعطوا الأوامر بقتل المدنيين أو اغتصاب النساء، وتدمير البنية التحتية لسورية، أو نهب أموالها. أما الحكم الانتقالي فهو بنية جديدة تقوم على تفاهمات وطنية لوضع تشاركي يضع الأمور في نصابها ويحقق العدالة الانتقالية التي تعتبر مطلبا أساسيا في الاستقرار المدني والسياسي.

*** يقول البعض بأن «الفيدرالية» باتت واقعاً ملموساً، هل تشاركهم في هذه الرؤية؟ وبرأيكم لماذا قبل السيد هيثم مناع بمنصب الرئاسة المشتركة لمجلس سوريا الديمقراطي؟**

ليست الفيديرالية هي الحل الأسهل، والحق أن هناك تجييش إعلامي لها. الحقوق القومية والثقافية أمر ننادي به للجميع من قبل الثورة، ولكن هناك من يدفع بعض القوى السياسية إلى الواجهة ويتحدث عن أنها تريد الفيديرالية، ويتم تطييف هذا الأمر على الصعيد الشعبي وفي وسائل التواصل الاجتماعي للتسبب في احتقان اجتماعي يساعد بعض القوى في تحقيق مآربها. والأمر الثاني أن انتزاع الفيديرالية بالقوة اليوم ستتكون من ورائه نزاعات لا تنتهي. وما يُرسم بالدم ستحاوطه بُرك الدم لفترة طويلة.

ثالثاً: هناك صراع دولي تحتي حول هذا الموضوع، فبينما تشجع عليه دول أوروبية، يتعامل معه الأمريكان بطريقة غامضة لها عدة طوابق، ويشاركهم الروس في ذلك بعدما كان لهم موقف معارض. وما زلت أعتقد أن أي مشروع لإعطاء أحد ما يعتقد أنه حق له يجب أن يكون ضمن تفاهمات وطنية، درءاً لنزاعات طويلة تحقق مصالح استراتيجية لبعض الدول أكثر مما ستقدمه من استقرار لبعض الجهات المطالبة به.

*** وماذا عن هيثم مناع، ورئاسته لمجلس سوريا الديمقراطية؟**

يمكن فهم ذلك من خلال متابعة تاريخ الرجل وطموحاته وانتقالاته السياسية.

*** كيف تقيّمون التغيرات الأخيرة التي شهدتها قيادة الائتلاف، وماذا عن الخلافات التي رشحت للإعلام، من انسحاب كتل وغيرها، وما مرد هذا من منظورك الشخصي؟**

السؤال محرج لأن المآلات الحالية مرتبطة ببداية وجود الائتلاف الذي سيطرت عليه منذ بداياته مجموعات حزبية ذات ارتباطات إقليمية، وحاولت تغطية نفسها بأسماء بعض المستقلين الذين ابتعد أكثرهم بسبب ذلك، من رئيس الائتلاف نفسه الى الرئيس الأسبق للمجلس الوطني (د. غليون)، إلى الناطق الرسمي (د. صافي)، إلى د. بكار ود. البني، وغيرهم.

تلك المجموعات الحزبية أنهكت الائتلاف بصراعاتها التي لا تنتهي وعقليتها الجدلية العقيمة، بل بانتهازية بعض أفرادها غير المسبوقة. وبقي بعض الإخوة يحاولون إنقاذ هذا المركب من الغرق، فيصطدمون بالبعض أحياناً، ويجدون ثغرات يحاولون النفاذ منها أحياناً أخرى. ورغم المرارة التي يشعر بها الكثيرون، إلا أن تقدم بعض الأسماء المستقلة يعطي نوعاً من الأمل بإمكانية إنقاذ ما، ويجب أن يساهم من يقدر على إنجاحه، وهي فرصة أخيرة رجاؤنا لها النجاح والتوفيق.

*** من منظورك الشخصي، إلى ماذا يعزى سبب ضعف المعارضة بشقيها العسكري والسياسي، وأين أخطأت برأيك؟**

المصالح الضيقة والحزبية والذاتية والانكسار لمطالب الدول الإقليمية أوجد حالات من التشرذم المعيب. ويكفي أنه السوريين يكادون لا يجتمعون على مشروع ما إلا إذا كان تحت رعاية دولة ما. كما كان مؤلماً جداً أن ما يقارب مائة فصيل لم تستطع أن تتوحد على موقف خلال خمس سنوات، إلى أن أتت عصا بعض الدول الكبرى فخرجوا بموقف موحد!

*** لكن بالمقابل أين أصابت؟**

الضعف السابق لا يمكن النظر إليه كقدر لا يمكن دفعه، والوعي عند شريحة واسعة من السياسيين والعسكريين يكبح إساءات الكثيرين. كما أن هذه الثورة كانت كاشفة فاضحة، فلم يبق أحد إلا رفعته أو خفضته وردته إلى ما يقارب حجمه الحقيقي. وهناك صلابة وطنية في أعماق المعارضة السياسية والعسكرية ازدادت صلابة بالحراك المدني الذي رد الروح إلى كل شعب سورية.

*** «من الأفضل لمستقبل البلاد أن يبتعد عن طريق السوريين أغلب قيادات المعارضة، والنظام»، وهنا أنا أنقل عنك، نريد توضيحا أكثر. وألا ترى أنك تساوي هنا بين المعارضة والنظام على حد سواء؟**

سأكون صريحاً لأقول إن مجرد الانتساب إلى أي جسم معارض لا يعطي صاحبه الحصانة من تقييم أدائه. أنا لا أساوي بين الطرفين، فالنظام الذي يُجرم بحق شعبه لا يمكن مساواته بثورة قامت لحرية الشعب. وقد فتح النظام الأبواب ابتداء لتدخل أصابع كثيرة في سورية، ولكن هناك أيضاً بعض المتمترسين وراء اسم المعارضة أساؤوا كأشخاص، أو جهات حزبية، أو ارتبطوا بأطراف تآمرت على بلدهم. وابتعاد هؤلاء وهؤلاء عن المشهد بغض النظر عن حجم ما فعلوه، سيفسح الطريق لمستقبل سوري مناسب، وطبعاً سيكون من ضمنه ابتعاد أكثر قيادات النظام الأمنية والسياسية.

*** ما يجري في المنطقة من قتال طائفي، هل يخدم القضية السورية، أم يزيدها تعقيداً؟ وما هو الحل للتخفيف من حدة الانقسام الطائفي؟ وما مدى حاجتنا إلى سماع أصوات معتدلة؟**

لا يمكن لأي طرح طائفي أن يحمل خيراً لأحد، وهو يزيد المنطقة دماء وكراهية وتشظياً. ما يزال لدى شعبنا حد من الوعي يجب زيادته بكل السبل، للخروج التدريجي من المنزلق الطائفي، الذي لا تبالي بعض الدول بزج الشعب السوري كله فيه لتصفية حساباتها مع بعضها.

*** برأيكم من المسؤول أكثر عن إثارة النعرات الطائفية في المنطقة؟**

هناك ضيق أفق قد يشمل كثيرين يساهمون بشكل ما في الحقن الطائفي. وكان للنظام نصيب كبير في ذلك ظنّاً منه أن الأمر سيكون لصالحه، وقد فشل بالعموم في ذلك. كما ساهمت بعض المجموعات في طروحات بثت خطاب كراهية، وتم استثمار هذه النواتج من قبل دول إقليمية للدفع بأجنداتها. ورغم الخسائر التي دفعها شعب سورية من دمه، إلا أن الخط السلمي يعيد إنتاج الهوية الوطنية رغم ما أصابها من أذى، وسيتجاوز الجراح الطائفية، والتي أعترف بأنها لن تلتئم بسرعة.

*** ماذا عن إعلان «حزب الله» منظمة ارهابية؟**

حزب الله خسر رصيده الهائل على كل المستويات، وذلك بوقوفه مع النظام واضعاً في الواجهة بعض المبررات غير المقبولة، بل مفرطة الغرائبية. وما قام به أفراده دعما للنظام ضد الشعب السوري وتوقه إلى الحرية، هو إرهاب موصوف ضد كل شعب سورية. وقد حصد الحزب بيديه ما زرعه من الوقوف مع نظام الجريمة والدم ضد شعب سينال حريته مهما طال الطريق.

*** اليوم نشاهد عودة للتظاهرات السلمية. السؤال هنا هل المظاهرات السلمية قادرة على تصحيح المسار، وهل ستعيد الصوت الحقيقي للثورة السورية؟**

المظاهرات السلمية في سورية هي ظاهرة حضارية ومدنية غير مسبوقة، وهي نجاح للمنهج السلمي الذي أتبناه وأعتقد شخصياً أنه أقوى من أي سلاح، ولكن نتائجه لا تظهر بشكل مباشر. ومنذ نادينا مع أهلنا بالسلمية في عزاء أول كوكبة شهداء في دوما بداية عام ٢٠١١، لم تتغير القناعة بذلك رغم ما واجهناه من تشكيك. ومما يعطي المصداقية لهذا المنهج أنه حتى الفصائل العسكرية تنفست الصعداء وأحست أن تضحيات الشهداء وأنات المعذبين لم تضع سدى، وها هي السلمية تنقذ الثورة كلها بعد أن بلغت القلوب الحناجر. هي درس لنا جميعاً أن العمل السلمي هو الذي يجب أن يكون القائد والمحرك لكل الأعمال والجهود الأخرى.

الخطيب:

- إن انتزاع الفيديرالية بالقوة اليوم ستتكون من ورائه نزاعات لا تنتهي. وما يُرسم بالدم ستحاوطه بُرك الدم لفترة طويلة.
- المآلات الحالية للائتلاف السوري مرتبطة ببداية وجوده حيث سيطرت عليه منذ تشكّله مجموعات حزبية ذات ارتباطات إقليمية
- الخط السلمي يعيد إنتاج الهوية الوطنية رغم ما أصابها من أذى، وسيتجاوز الجراح الطائفية، والتي أعترف بأنها لن تلتئم بسرعة

معاذ الخطيب: المجموعات الحزبية أنهكت الائتلاف بصراعاتها التي لا تنتهي وعقليتها الجدلية العقيمة، بل بانتهازية بعض أفرادها غير المسبوقة

من شرفة الجيران

عبد القادر عبد اللي
خبير بالشأن التركي

شرع اللّه... الفيدرالية... والشيطان

«الإغراق بالتفاصيل» ليست نظرية من اختراع وليد المعلم. فالمثل القائل: «الشيطان يكمن في التفاصيل» هو الأصل لهذه النظرية، والتي يعود تاريخها إلى ما قبل ولادة جد المعلم ومعلم المعلم. لذلك لا بد من الحذر من أي قضية تبدو براقة، لأنه مع الدخول في تفاصيلها سيمد لنا الشيطان رأسه بقوة...

لنكن واقعيين ونعترف أن غالبية الناس انجذبت لعبارة «شرع الله» عندما بدأت الفصائل تطرحها في البداية، فهي مصطلح جميل. ولعل الثقافة الدينية التي نتلقاها منذ الصغر تجعلنا نقبلها دون نقاش أو تردد. ولكن عند الممارسة على الأرض وجدنا أن هناك شرائع كثيرة تحت مسمى «شرع الله»، فتنظيم القاعدة يريد أن يفرض شرع الله، وتنظيم الدولة الإسلامية أيضاً يدّعي أنه يطبق شرع الله، ولعل الفصائل المقاتلة كلها -الموالية والمعارضة- تدّعي أنها تطبق شرع الله أو ستطبقه، ولكل منها مستند تنتقيه من شرع الله لإثبات صوابية مشروعها أو ادعائها. وهكذا عندما نقول شرع الله لن يبرز لنا «بضع وسبعون» أو «ثلاث وسبعون» فرقة أو شعبة، كما ورد في الحديث، بل يمكن أن يكون هناك بضع وسبعمائة شعبة، وكلها تدّعي أنها «الناجية»، وهي التي تطبق «شرع الله» الصحيح. وهناك من سيرد، ويثبت لها أنها خارجة عن شرع الله، وتدور الدوامة التي لا يمكن الخروج منها كما يبدو.

لا تختلف الفيدرالية كثيراً عن هذا الموضوع إلا في نقطة واحدة. فشرع الله مقبول من الجميع، وحتى إن الذي لا يقبل به لا يجرؤ على البوح برفضه علناً، ولكن الفيدرالية قضية مذمومة ملعونة في الذاكرة الجمعية، ولعل هذا ما جعل أدعياء الفيدرالية يزينونها، ويضربون الأمثال الجميلة على الفيدراليات العالمية. وبالطبع فإن أكثر العبارات إنشاداً: «الولايات المتحدة الأمريكية فيدرالية، وهي أعظم دولة في العالم، فلماذا لا نكون نحن فيدراليين؟».

وانطلاقاً من ركوب الموجة، مثلما كان كل من يريد تمويلاً يختار اسماً إسلامياً لمجموعته، ولقباً من صدر الإسلام لنفسه، ويطلق لحيته، ويحف شاربيه، أصبح اليوم كل من يريد تمويلاً يطلق تعبير «الفيدرالية»، ولكن مثلما لم يكن أحد يدخل بتفاصيل شرع الله الذي يعلن «المجاهدون» أنهم سيطبقونه، لا يدخل اليوم أحد بتفاصيل «الفيدرالية» التي تعلن الموجة الجديدة من السياسيين تبنيها.

بالطبع، الفيدرالية المطروحة في سورية لا تشبه الفيدراليات السائدة في العالم، فالولايات الأمريكية غير مقسمة على أساس طائفي أو قومي، ولا الفيدراليات الروسية والكندية والبرازيلية والأسترالية والهندية وغيرها. ونادرة جداً الفيدراليات المقسمة على أساس طائفي أو عرقي، لهذا عندما سيتم الدخول بتفاصيل الخرائط والحقوق للمواطنين المختلفين بالانتماء القومي أو الديني سيكون هناك ألف جدار وجدار.

هناك من فوجئ بخريطة حزب الاتحاد الديمقراطي المعلقة في مكتب حزب الاتحاد الديمقراطي في موسكو، وأنا فوجئت بمن تفاجأ، فهذه الخريطة جزء من خريطة أخرى علقت في مكتب الحزب الديمقراطي الكردستاني في أنقرة قبل أكثر من عشر سنوات، واعترض الأتراك يومئذ، ورفعت الخريطة من المكتب. ولكن هلي يعني رفع الخريطة إلغاءها؟

عندما بدأت الثورة السورية حاولت السلطات التركية احتواء المعارضة السورية لأسباب عديدة لعل أهمها «عدم تشكل بنية تهدد أمنها القومي». وفي هذا الإطار، تواصلت «تشكيلات المخابرات التركية» مع صالح مسلم، وحاورته كثيراً. وبحسب التسريبات التي لا يمكن التأكد من صحتها، ولكن الوقائع على الأرض تجعلها مقنعة، لم تكن تركيا رافضة للإدارة الذاتية بالمبدأ، ولكن الخلاف كان في التفاصيل. وأهم هذه التفاصيل هي حدود كنتونات الإدارة الذاتية، ووضع المواطنين غير الكرد في تلك المناطق. فالمناطق المرسومة في خريطة كردستان الكبرى تضم مناطق سورية -وحتى ضمن حدود الجمهورية التركية الحالية مثل لواء اسكندرون- ليس فيها كرد نهائياً تقريباً، وهي بالنسبة للأكراد مناطق معربة أو متركّة. بمعنى آخر، لا يحق للمواطنين الساكنين فيها البقاء ضمن حدودها، وعليهم الذهاب إلى الإقليم العربي السني أو أي مكان آخر يختارونه. وعلى الرغم من رفض حزب الاتحاد الديمقراطي التهم الموجهة إليه بأنه يهجر القوميات الأخرى في المناطق التي يسيطر عليها، فإن حليفته الأقرب، الولايات المتحدة الأمريكية، اعترفت بالتهجير، وطالبت هذا الحزب مرات عديدة بإعادة المهجرين، ولم تلق هذه النقطة أي تجاوب.

بمعنى آخر عندما سندخل في حدود المنطقة الفيدرالية الكردية سيكون هناك ألف مشكلة ومشكلة، ولعل الأمر لا يمكن تحقيقه إلا في ظل «ترانسفير» حقيقي، وتغيير ديموغرافي.

من جهة أخرى هل تختلف المنطقة العلوية من ناحية الحدود والبنية السكانية؟ إن سياسة الأسد بإبعاد أي شكل من أشكال التنمية عن المناطق العلوية جعلها فقيرة، تعتمد على الفساد، وهذا ما جعل أكثر علويي سورية يسكون المدن ذات الغالبية السنية، وأصبحت قراهم شبه خالية إلا من الشيوخ والعجائز. وهكذا فإن تلك المناطق تضم من السنة والمسيحيين أعداداً كبيرة. وعند مناقشة حقوق هؤلاء سيدخل الشيطان بالتأكيد، ويبدأ الصراع بين هذه المكونات.

الأمر لا يتخلف أيضاً بالنسبة إلى الدروز الذين يتوزعون على ثلاث مراكز في الجولان ودمشق والسويداء، فلو جمعت هذه المنطقة في إدارة فيدرالية يمكن أن يكونوا أقلية فيها، وهذا ما سيفتح الباب أمام مشاكل أكثر تعقيداً.

هناك من يصفق حالياً للفيدرالية كما صفق كثيرون لتطبيق «شرع الله»، ولكن التفاصيل ستدخلنا في صراع آخر. أو بمعنى آخر، ستنقلنا من صراع إلى صراع... فمن سيقول فيدرالية عليه أن يرسم الخرائط، ويحدد الحقوق والواجبات قبل أن يقول فيدرالية... وسنرى النتيجة حينئذ...

بعد خمس سنوات من الحرب

الاقتصاد السوري يكشف الحجم الحقيقي للكارثة

يعتبر الاقتصاد بتعريف الخبراء، «عصب الحياة»، كونه يعكس الواقع المعيشي للبلد. وليس خفياً على أحد حجم تأثر الاقتصاد السوري بالحرب التي يشنها النظام على الشعب، ليعيد «عصب الحياة» عقوداً إلى الوراء، بعد أن كان يصنف في السابق على أنه اقتصاد واعد.

فقد قضى الاقتصاد السوري إلى الآن نحو ٦ أعوام في غرفة الإنعاش، متعرضاً لكافة الحوادث الاقتصادية الحرجة التي تصعب «مداواتها»، بعدما فتكت الحرب بكل الجسد الاقتصادي. فالحرب لم تخلف أكثر من ٢٠٠ ألف قتيل فقط، بل تردى خلالها الوضع الاقتصادي إلى درجة لا تمكن معها مقارنة الاقتصاد خلال أعوام الحرب بما كان عليه في الأعوام التي مرت قبل ذلك.

محمد الصالح

التدهور الجنوني لليرة السورية يعكس واقع البلاد الاقتصادي المرعب

اختلف الباحثون الاقتصاديون والمسؤولون الحكوميون في تسمياتهم للاقتصاد السوري خلال الحرب. فحكومة النظام التي يرأسها وائل الحلقي، أسماه بـ «اقتصاد الحرب»، بينما عنونه المركز السوريّ لبحوث السياسات بـ»مواجهة التشظي». أما الباحث الاقتصادي سمير سعيفان، فوصفه بعودة الاقتصاد إلى العهد العثماني، وقال رئيس مجموعة عمل اقتصاد سوريا إنه متخوف من تعليق شهادة وفاة الاقتصاد السوري.

ويمكن إرجاع هذا الاختلاف في التسميات لعدة أسباب، أهمها صعوبة تقدير الخسائر والأرقام، سواء من جهة النظام أو المعارضة. فقد قدر النظام الخسائر بـ 32 مليار دولار، أما المركز السوريّ لبحوث السياسات فقدّرها بـ 254 مليار دولار، في حين تتبنى مجموعة عمل اقتصاد سوريا الإحصائية الأكبر وتصل إلى 300 مليار دولار. فيما ذكر تقرير لمؤسسة وورلد فيجين، أن التكلفة الاقتصادية للحرب في سوريا ستقدر بنحو 700 مليار دولار أميركي، إذا انتهت هذا العام، وهو السيناريو «الأكثر تفاؤلاً».

ووفقاً للتقرير، فإن الحرب فيما لو استمرت حتى العام 2020، فإن كلفتها الاقتصادية قد ترتفع إلى تريليون وثلاثمائة مليار دولار. ووفقاً لبيانات البنك الدولي، شهد الاقتصاد مرحلة النمو الحقيقي المستقر في الفترة بين 2006م و2010م بمعدل وسطي قدره 5%، وكانت تلك إحدى أعلى نسب النمو المسجلة في إقليم الشرق الأوسط.

الاقتصاد السوري في 4 مراحل

مرت الأنشطة الاقتصادية بعدة مراحل خلال الحرب التي شنها نظام الأسد على السوريين المطالبين بالحرية، ويمكن أن نلخصها بالآتي:

المرحلة الأولى من النصف الثاني لعام 2011 وحتى نهاية 2012: مرحلة الصدمة للأنشطة الاقتصادية، حتى أن البعض منها وصل إلى درجة الشلل، وانهيار النمو الاقتصادي، هجرة رؤوس الأموال، وسرقة الآليات والمعدات، لا سيما في المناطق الساخنة.

المرحلة الثانية خلال 2013: محاولة امتصاص الصدمة، والسعي إلى النهوض الجزئي، والتحول إلى اقتصاد الحرب، بعد أن تبين أن انتهاء الأزمة سيستغرق وقتاً طويلاً، حيث الأولوية هي لتأمين المواد الأساسية كالوقود والغذاء، لذلك بدأت عجلة بعض الأنشطة الاقتصادية بالدوران شيئاً ما، وسط تراجع في نشاط العديد من القطاعات الإنتاجية.

المرحلة الثالثة خلال 2014: كان هناك نوع من محاولات السير نحو الأمام، والنهوض الواضح على جميع المستويات، بما فيها التصدير، لكن فقط بنسبة لا تتجاوز بأي حال من الأحوال 30% من وضع ما قبل الحرب.

> مع دخول الحرب عامها الخامس، وسع المجتمع الأهلي من دوره في الحياة الاقتصادية، ونجحت مؤسساته في بناء شبكة تكافل اجتماعي على امتداد المدن والبلدات، لا نظير لنطاقها في تاريخ سوريا الحديث.

المرحلة الرابعة: مع دخول الحرب عامها الخامس وحتى الآن، بدأنا نرى أن بعضاً من القطاعات الإنتاجية الرئيسية قد بدأت مسيرة التعافي، لا سيما في مناطق المعارضة، خصيصاً في مجال الزراعة. كما فُتح عدد من القنوات البديلة على مستوى التجارة العامة والخاصة تصديراً واستيراداً، ووسع المجتمع الأهلي من دوره في الحياة الاقتصادية، ونجحت مؤسساته في بناء شبكة تكافل اجتماعي على امتداد المدن والبلدات، لا نظير لنطاقها في تاريخ سوريا الحديث.

الليرة السورية

بدأ انهيار الاقتصاد السوري مع سقوط الليرة السورية أمام الدولار، ليصل سعر الصرف حالياً إلى 450 ليرة سوريا. إضافة إلى استهلاك أغلب احتياطات النقد الأجنبي الذي كان يبلغ في 2011م نحو 20 مليار دولار، وتراجعت الإيرادات العامة للدولة، وتوقف تنفيذ اتفاقات التمويل الأجنبية بسبب العقوبات الاقتصادية المفروضة على سوريا.

ووفقاً لدراسة أعدها معهد كارنيغي، فإن استمرار الحرب وزيادة الطلب على العملات الأجنبية، وظهور آثار الحصار المفروض على سوريا، خفض قيمة الاحتياط النقدي، ودفع بالاقتصاد السوري إلى التآكل بمعدل نصف مليار دولار كل شهر، ما دفع الليرة إلى هذا الهبوط الجنوني، وهو السبب الأساسي الذي يدفع مصرف سوريا المركزي لدى النظام إلى محاولة الإبقاء على سعر الصرف مستقراً، الأمر الذي لم يحدث إلى الآن.

> إن انخفاض قيمة الاحتياط النقدي، وتآكل الاقتصاد السوري بمعدل نصف مليار دولار كل شهر، هو ما دفع الليرة السورية إلى هذا الهبوط الجنوني

ومن العوامل التي خفضت سعر الليرة هروب رؤوس الأموال، والمقدرة بنحو 22 مليار دولار، من سوريا للخارج، وخروج ما يزيد على 60% من رجال المال والأعمال السوريين. وتعدّ كل من تركيا والعراق وألمانيا ومصر من أوائل الدول التي جذبت رؤوس الأموال السورية، وقدّمت التسهيلات الكافية لإنشاء مشاريع استثمارية على أراضيها.

الخاسر الأكبر

يعد المواطن الخاسر الأكبر من انهيار الاقتصاد ولاسيما الليرة السورية، حيث أظهر آخر مسح لإنفاق الأسرة السورية، والذي أجراه المكتب المركزي للإحصاء في 2010، أن متوسط إنفاقها شهرياً في حينه حوالي 30.900 ألف ليرة (618 دولار)، منها مبلغ 231.48 دولار قيمة الإنفاق الشهري على المواد الغذائية اللازمة لأسرة مكونة من 5 أشخاص. وبحسب تقديرات مكتب الإحصاء لمعدلات التضخم السنوية، فإن معدل التضخم التراكمي في سوريا منذ ما قبل الحرب في 2010 وحتى نهاية 2013 بلغ 173%.

> انخفض متوسط استهلاك الأسرة من المواد الغذائية حالياً بمقدار ٦٨،٩٣٪، وهو أقل من مثيله في بعض الدول التي تعاني من المجاعة مثل مالي وغيرها.

وإذا ما عكس معدل التضخم على تقديرات الإنفاق في 2010، فإن إنفاق الأسرة السورية المكونة من خمسة أفراد شهرياً يعادل 84.400 ألف ليرة سورية، وهي تعكس الحاجة الفعلية للأسرة السورية شهرياً، وبما أن متوسط الأجور في سورية عام 2014 بلغ تقريباً 25 ألف ليرة، فإننا أمام نسبة كبيرة من السوريين تقع تحت خط الفقر، تجاوزت نصف سكان سوريا.

وفي ظل الحرب المستمرة، فإن متوسط استهلاك الأسرة من المواد الغذائية حالياً تجاوز مبلغ 71.92 دولار، ما يعني انخفاض ذلك المتوسط شهرياً بمقدار 68.93%، وهذا يعد قليلاً جداً إذا ما قورن ببعض دول العالم، حتى إنه أقل من بعض الدول التي تعاني من المجاعة مثل مالي وغيرها.

قطاعات الدخل الوطني

يمكن تصوير فداحة الضرر الاقتصادي في سوريا على المجتمع الذي يعتمد 80% منه على البرامج الزراعية التي تديرها حكومة النظام، وتمثل الزراعة الآن نحو 50% من الناتج المحلي الإجمالي، وقدرت خسائر القطاع الاقتصادي بأكثر من مليار دولار منذ آذار 2011.

وتراجع الناتج المحليّ للزراعة بنسبة 15% في العام 2014، مقارنةً بعام 2013، ويعزى 80% من هذا الانكماش إلى التراجع في الإنتاج النباتي الذي يعكس التدهور الملحوظ في غلة عدد من المحاصيل.

> انخفض إنتاج النفط بنسبة ٩٦٪، لأن حقول النفط أضحت تحت سيطرة تنظيم الدولة «داعش» المتحكم بثلث الأراضي السورية، بالإضافة إلى ما تسيطر عليه المعارضة منذ عام ٢٠١١.

كما أن خارطة الحرب المتغيرة في سوريا، من حيث مناطق النفوذ بين النظام والمعارضة، أضرت بشدة قطاع النفط، الذي يعتبر شريان البلاد الرئيسي من العملة الصعبة، والذي يشكل نصف دخل الدولة السورية، فقد انخفض الإنتاج بنسبة 96%، لأن حقول النفط أضحت تحت سيطرة تنظيم الدولة «داعش» المتحكم بثلث الأراضي السورية، ناهيك عما تسيطر عليه المعارضة منذ عام 2011.

وتقدر وزارة النفط والثروة المعدنية بدمشق قيمة الأضرار المباشرة وغير المباشرة التي لحقت بالقطاع النفطي خلال الأزمة بنحو 27 مليار دولار.

جولة سريعة

إذا ما قمنا بجولة سريعة على باقي القطاعات الاقتصادية في سوريا، وكيف تأثرت خلال الحرب، نجد أن قطاع التجارة واجه الكثير من العقبات منذ بداية الحرب ولازال الأمر مستمرا. وقد انعكس ذلك بشكل سلبي على السوق، حيث ارتفعت الأسعار بأكثر من 5 أضعاف في المناطق الآمنة أو شبة الآمنة، وبأكثر من 50 ضعفاً في المناطق المحاصرة.

أما القطاع الصناعي، فقد أدّى طول الحرب إلى إعلان العديد من المصانع إغلاقها أو إفلاسها، وترافق ذلك مع تخريب كبير طال الشركات والبنية التحتية نتيجة تنامي أعمال النهب والسلب.

> قدرت وزارة السياحة في حكومة النظام الأضرار المباشرة وغير المباشرة التي تعرّض لها القطاع السياحي خلال الحرب، بنحو ٣٣٠ مليار ليرة سنوياً، في حين بلغت الأضرار نحو ١،٤٣٧ مليار دولار

ولم يكن قطاع السياحة بأفضل حال، حيث قدرت وزارة السياحة في حكومة النظام الأضرار المباشرة وغير المباشرة التي تعرّض لها القطاع السياحي خلال الحرب، بنحو 330 مليار ليرة سنوياً، في حين بلغت الأضرار نحو 1.437 مليار دولار.

وكان نائب رئيس مجلس الوزراء لشؤون الخدمات، وزير الإدارة المحلية في حكومة النظام، عمر إبراهيم غلاونجي، قدكشف في أيلول الماضي، أن الخسائر التي لحقت بالقطاع الحكومي في سوريا، منذ آذار 2011، بلغت 7144 مليار ليرة، تتألف من خسائر مباشرة بقيمة 1495 مليار، وأخرى غير مباشرة بلغت 5649 مليار.

حلول بديلة

أمام حجم الدمار الذي خلفته حرب النظام على السوريين، كان لا بد من حلول بديلة بأساليب بدائية، فابتكر السوريون أساليبا تعوض هذا التدهور الذي أصاب الصناعة والتجارة والمحروقات والكهرباء والخبز.

ويؤكد نائب رئيس مجلس إدارة المنتدى الاقتصادي السوري، تمام البارودي، في تصريح سابق له، أنه توجد في ريف دمشق تجارب ناجحة لسوريين ولّدوا الكهرباء من الطاقتين الشمسية والريحية، لتعويض الانقطاع الهائل في التيار الكهربائي. موضحاً أن «الأزمة أنعشت عادات تعيشها بعض الأرياف والقرى السورية بالأصل، مثل الزراعة على أسطح البنايات وفي حدائق المنازل».

مشروع الحل بحسب شاهرلي

الخبير الاقتصادي محمد شفيق شاهرلي، وفي دراسة له عن الواقع الاقتصادي في سوريا نشرها موقع الاقتصادي، اقترح عدة نقاط لإصلاح الاقتصاد، تبدأ من وضع خطة متوسطة وطويلة الأجل، تتضمن إصلاح دمار البنية التحتية وتدهور الإنتاج الصناعي والزراعي والتجاري والخدمي، ومعالجة عودة المهجرين والنازحين إلى مناطقهم مقابل الانخفاض الحاد في عدد الوحدات السكنية التي دمّر الكثير منها في الحرب، حيث يجب إعادة بناء وحدات سكنية وفق مخططات تتناسب مع حجم المهجرين والنازحين، إضافة إلى ترميم القطاع الصحي الذي تضرر جزء كبير منه مع النقص الحاد في الكادر الطبي الذي هاجر معظمه، وإطلاق برامج تأهيل للعاطلين عن العمل والذين تضررت منشآتهم، وإيجاد فرص عمل من خلال مكاتب متخصصة في التوظيف وتدريب الموارد البشرية، مع صب اهتمام كبير على عملية تمويل المشاريع المتوسطة والصغيرة.

ومن المهم كذلك النهوض بقطاعات السياحة والتجارة الخارجية والنفط، والتي تشكل عامل جذب للقطع الأجنبي، ومعالجة أضرار القطاع الصناعي ودعم إنتاج السلع القابلة للتصدير.

كما يجب إعادة تأهيل قطاع الزراعة وتمويل وإعادة بناء المنشآت الزراعية، وتقديم الدعم النوعي الموسمي لقطاع الزراعة وفق خطة عمل الإنتاج الزراعي، ودعم التصدير والحد من الاستيراد، إلا لما يلزم عملية إعادة البناء وبعض المواد الاستهلاكية غير المتوفرة حرصاً على توفير القطع الأجنبي. واعتماد سياسات ترشيد الاستيراد لجهة السلع الضرورية سواء من قبل القطاع العام أو الخاص، بحيث تمنح تسهيلات للمستوردين لسلة من السلع الاستهلاكية الضرورية، وفق مراجعة أنماط الاستهلاك وتحديد مكونات السلة.

ولابد من نشر ثقافة إدارة استهلاك جديدة للتأقلم مع الواقع المفروض، وتحفيز المنتج الوطني ودعمه، لما لذلك من أثر على المستويين الاستهلاكي والاستثماري، ورسم سياسات مالية وضريبية تتناسب مع الوضع الاقتصادي الجديد لحفز عجلة الإنتاج.

وكذلك فإن النهوض بقطاع التعليم وترميم ما دمر من مدارس ومراكز تعليمية، من الدعائم الأساسية للنهوض بالاقتصاد مرة أخرى، فالنهضة الحقيقية تكون من خلال التعليم والارتقاء بالاقتصاد السوري نحو اقتصاد المعرفة.

> لا يعتبر اعتماد اقتصاد النظام على المساعدات الخارجية مؤشراً عن قرب انهيار النظام اقتصادياً، لكن من المتوقع أن ينكشف النظام على أزمات أكثر إيلاماً خلال ٢٠١٦.

في الختام، لا بد من الإشارة إلى أن اقتصاد النظام، يعيش اليوم على المساعدات المقدمة من الدول الداعمة له، من إيران على وجه الخصوص، إذ يُقدر حجم الديون الخارجية بأكثر من 10 مليار دولار. ومع هذا، لا يعتبر ذلك مؤشراً عن قرب انهيار النظام اقتصادياً، غير أنه في العام 2016 من المتوقع أن ينكشف النظام على أزمات أكثر إيلاماً.

بلغت خسائر الاقتصاد السوري ٣٢ مليار دولار حسب تقديرات النظام، و ٢٥٤ مليار دولار حسب المركز السوريّ لبحوث السياسات

بشير العاني

سنقرؤك كثيراً... كي نحييك

حين يُقتل الشاعر، تسقط السماء إلى حفرة في الأرض، تسقط بكامل نجومها، وتترك هذا الكون في الهاوية.

الخميس، العاشر من آذار، استفاق النهار على خبر التهم شمسه دفعة واحدة، حين نشرت صفحات التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية نبأ إعدام الشاعر السوري جميل الروح والكلمة والوجه، الشاعر محمد بشير العاني، ابن دير الزور بكل أرضها، وابن الفرات بكل ما حمل الفرات من ذاكرة.

نعم لقد أُعدم الشاعر العاني مع ابنه الوحيد إياس، على يد مرتزقة الأرض الذين صنعهم هذا النظام القاتل ومولهم وحماهم بكل قدرته، كي يشوهوا ملامح الثورة الأنبل والأجمل التي عرفتها البشرية، والذين جعلهم أيضا كيانا خارجا من عصور ما قبل الحجري. وبمساعدة واتفاق كامل مع هذا العالم النذل، حولهم هذا النظام المجرم لحماره الذي يركبه كي يصل به إلى رؤوس الناشطين السلميين، وإلى المبدعين، وإلى القلوب الواسعة التي يدمّر وجودها كيانه، والتي بإنسانيتها وصوتها تقتل حجته التي يتبجح بها من اليوم الأول في هذه الثورة، بنكران أن ما يحصل هو ثورة، وباتهام كل هذه الألوف التي ملأت الشوارع بأنها مجرد جماعات إسلامية تكفيرية ممولة من الخارج، وأنها نفوس ضعيفة مريضة خائنة خانت الوطن. وقد جعل النظام من الدين المشوه ومن المال القذر جزرة أمام هذا الحمار، بحيث يطيع دائما وينفذ، ويستقطب مرتزقة الأرض كلها.

لم يكن إعدام الشاعر محمد بشير العاني على أيدي الطغاة هو الأول منذ بداية الثورة السورية، فالكلمة كانت دائما العدو الأول للطغاة لقدرتها الخفية والعميقة بأن تكون السلاح الأجمل الذي يهز عروشهم حتى العمق. وقد دفع سابقا كل من الكاتب السوري محمد رشيد الرويلي، والكاتب وليد خريط، وكلاهما من أعمدة الكتابة والمعرفة، ومن أبناء الفرات الذي لا يخون، حياتهم مقابل الكلمة. كما اعتقل النظام المجرم الشاعر السوري إياد شاهين، الذي ترك في الوجدان السوري الكثير من الدهشة والعمق، وقتله. ولعل قتل ناجي الجرف شاهد آخر على خوف الطغاة من الكلمات. ذلك الخوف الذي يقودهم إلى قتل الكاتب ذاته أو الاقتصاص منه بقتل أحد أولاده تحت التعذيب أو بتصفيته خارج السجن. وقد تكرر ذلك مع الكثير من الكتاب السوريين، كالكاتب فايز سارة الذي تمت معاقبته بابنه. بالإضافة إلى الكثير من الأمثلة التي قد تحتاج لمجلدات لسرد تفاصيلها.

كان محمد بشير العاني، من مواليد عام ١٩٦٠، شخصا ودودا قريبا للروح بشهادة من عرفه، مثلما كان طالبا متميزا يحمل روحا شفافة عالية الرهافة. درس فرع الهندسة الزراعية وحاز على إجازة فيها، لكن الشعر كان هاجسه الذي لا ينام. نشر العاني ثلاث مجموعات شعرية: "رماد السيرة" (١٩٩٣)، "وردة الفضيحة"، "حوذي الجهات" (١٩٩٥). وقد كان عضوا في "اتحاد الكتاب العرب" في سوريا، وهو يُعتبر من أبرز شعراء محافظة دير الزور.

تميز شعره بالتضاد وبالسلاسة وبالموسيقى الغنائية، والتي حملها من صوت مياه الفرات، كما تميز أيضا بالسرد الذي جاء من حكايا الجدات الطويلة.

دم راشد كثير (٢٠١٢)

ثمة دمٌ كثير.. كثير..
لا كالذي كنا نقرأ عنه..
أو نشم رائحته على
أصابعنا..
أو نخلّده في البيعات على
قماش السياسيين..
كثير.. كثير..
كثير إلى الحدّ الذي لا يتّسع
للدبابات تفادي انفجاره حول
جنازيرها..
ولا يتسنّى للطائرات سدّ
آذانها عن هديره..
وكثير بما يكفي لتخمير
كبرياء جثث لا تنتظر القبور..
دم راشد بما يكفي لإخراج
البلاغة الثورية من
شرودها.. وطي التاريخ
(المجيد) لقذيفة سليلة..
ولا بأس.. لا بأس أن يتذوق
الشهداءُ ملحَ الطبخة
الأممية..
أن يوصدوا أرواحهم في وجه
العبارات المواسية..
وأن يرموا بأحلامهم على
أكتاف الناجينَ...
دم كثير بما يكفي..
لينسربَ السوريون من
شباك ذهولهم..
يقَفون في برك النار على
أصابع قلوبهم..
واجمين.. بانتظار انجلاء
عنوان القذيفة التالية.

وقف العاني مع الثورة السلمية في سوريا منذ بداياتها، وقد نشر على صفحته هذا الموقف، إذ شارك في شهر حزيران من عام ٢٠١١ البيان الذي نشرته صفحة "الشعب السوري عارف طريقو" وهو بيان دعا للحفاظ على سلمية الثورة، وكان مفتوحا للتوقيع، وقد وقع عليه الشاعر في اليوم الأول لإعلانه.

رفض العاني مرارا أي فكر طائفي يمكن أن يمزق الشعب السوري، فكتب في ٢٠١١/٦/١٧ مقالا بعنوان "جمعة العشائر.. هل هو عنوان لبدء الاحتراب الأهلي"، ونشره في موقع صحفي مثلما نشره على صفحته الشخصية، وقد طرح فيه رأيه بأن تحمل الجمع دائما أسماء تمثّل مبادئ الحرية والكرامة التي قام من أجلها الشعب السوري أو أن تحمل أسماء شهداء الحراك السلمي، وذلك كي تبقى رموزا تجمع السوريين وتقف في مواجهة المخطط الذي سيقود إلى تفريقهم. كما نشر في الرابع والعشرين من نفس الشهر مادة بعنوان "أما آن للمادة الثامنة أن تترجل من الدستور السوري" وشاركها أيضا على صفحته الشخصية في "فيسبوك"، وقد شارك أيضا في الخامس من أيلول، صفحة تنادي بحرية الصحفي عامر مطر، والذي كان معتقلا عند النظام. وفي عام ٢٠١٢ نشر على صفحته قصيدة بعنوان "دم كثير راشد"، وفيها يشرح بجمال شعري وبلقطة إنسانية موجعة، ما تفعله دبابات النظام وطائراته بهذا الشعب النبيل. وبعدها أصيبت زوجته وحبيبة روحه، السيدة أماني عبيد، بالسرطان وصار الموت الجماعي، بالإضافة إلى الحواجز، يضيف إلى قهره الخاص حملا مرعبا. وكم كسر موت زوجته روحه، بعدما قاتل معها هذا الموت لمدة سنتين كاملتين، وكم كسره وجعها ورحيلها مثلما كسرته سرقة الثورة وسرقة الحراك الشعبي من قبل داعش، الوجه الآخر للنظام القاتل، الذي دخل واحتل مدينته، مدينة الفرات والجسر المعلق.

"غريبة الخاسر".. آخر قصائد العاني المنشورة على صفحته الشخصية

(الهكذا حزن أسرجتني أمي)
يا عكازَ وقتي الكفيف..
ويا مقاعدي على أرصفةِ
التعب الطويل..
هاأنَا..
أنا العاثرُ بجماجم اتزاني..
الشاغرُ إلا منك..
أبحث عن صرّةَ لملمتِ فيها
أوجهي التي أنسربت..
لملمتِ فيها براءتي..
خسائرِي..
أنا الذي قايض الطمأنينة
بالهزائم
***
ولا إثمَ لي..
غير أني نذرتُ قطيعاً من
القصائد..
وهَدْيَاً مَن الرِّضا أسوقُ
إليك..
فملَتُ ومالَ نحريَ نحو
سكين البكاءِ..
ولا إثمَ لي..
غير أني سهوتُ قليلاً..
فتاهت في الديباجي نياقُ
الهداية..
لم أدرِ ما سُكّرُ اللّه حتى
رششتَ الحمدَ والرَحمنَ
فوق أرغفة الرؤى وأذبت
سبعينَ قطعةً في جرارِ
الرّضا.. وقلت اشربْ:
وما أنا بشاربَ..
روحي تثلّمها الشكوكُ
وحَنجرتي دريئة للأسئلة..
أيامُنا بياضٌ لحبرِ الآخرين..
وأبجديتُنا خراب..
خطانا يُفصلها العابرون
علينا.. والعابرون إلينا..
وقلت اشربْ..
وما أنا بَشارب..
وهل يروي الرضا عطشي..
هل يُمضمضُ السَّكينةَ الذي
دمَّل حلقَه اليقينُ.. ؟
وقلتِ اتقِ يوما ستُرجعُ
فيه..
وهل يُعيدُ اللّهُ الصلصالَ بلا
مائه..؟
هل يُعيدُ إليه الطينَ
الخوَّارَ..؟
ولا إثمَ لي..
غير أن الطفولةَ خرقةٌ..
وان الموتَ بصمةٌ..
وما من مقبضٍ في مديةِ
العويل.

رفض العاني الخروج من مدينته، فقد كان "أسير علاقته الحميمة مع الأماكن بكل ما فيها" حسب قوله، كما أنه لم يقبل بأن يترك قبر زوجته وحيدا، وأن يذهب إلى أي مكان بدون ذكرياتهما. لكنه لم يهادن يوما في فضح همجية فكر داعش، وأي فكر يقتل الحياة، مما تسبب باعتقاله من قِبل داعش مع ابنه الوحيد إياس، من بيته. وفي مساء الخميس ٢٠١٦/٣/١٠ اقتادوه مع ابنه لينفّذ فيهما حكم السواد وحكم الطغاة في ساحة الإعدام، بتهمة الردة. وقد كان فعلا مرتدا عن كل ما هو بشع وقبيح، مرتدا عن الظلم والظالم، مرتدا عن العقول المغلقة وعن الرايات السوداء التي أكلت فينا كل الألوان.

هكذا أطلق هؤلاء على قصيدته سيوف بربريتهم وبربرية النظام والعالم الذي يدعمهم، وأطلقوا على أرواحنا سهام الغصة.

وكالعادة، حاول النظام الاستفادة من قتله كي يعيد إنتاج حجته البلهاء، ولعل توقيت الإعلان عن قتله الآن لم يكن عبثيا، ولم تكن صدفة أن تكون الضحية الجديدة شاعرا واسما إعلاميا هاما سيشغل موته السوريين والعالم، ويعيد توجيه اهتمامهم إلى وجه داعش القبيح، وذلك بعد عودة المظاهرات الخضراء إلى الساحات والشوارع السورية؛ المظاهرات السلمية التي لا بد يا بشير، أن تنتصر.

لربما سيكون أجمل ما يمكن أن نخاطب به الشاعر الشهيد هو أن نفكر مثلما فكر هو حين كتب مقاله عن موت الشاعر الفلسطيني محمود درويش: بأن نعيد بعض قصائده التي كتبها، لعلنا مثلما أراد هو منا، أن "نعيد إحياءه دائما بقراءته، وأن لا نساهم بتجديد قتله بالنواح".

كتب بشير العاني لـ «أماني».. الحبيبة التي رحلت:

«أماني.. ما يخفف عني أني
استطعت أن أحفر لكِ قبراً
وأن أهيل التراب على جسدك
الجميل..
بلى.. هذا ما يخفف عني
الآن.. وأنا أراقب الأجساد
المعلقات على الأعواد
بانتظار شفاعة الأمهات
كيما تترجّل.. هذا إن بقيت
للأمهات هذه الأيام شفاعة
لدى أمراء الحرب.. (حجّاجي)
العصر..
وبالذعر البشري الذي
تستطيعه روحي، أفكر
بالجثث المرمية في المدن
والمزارع والبلدات..
جثث برؤوس وبلا رؤوس..
من سيأبه بها أكثر من
القطط والكلاب الشاردة..
و(الحقّ أقول لكم.. لا حقّ
لحيّ إن ضاعت في الأرض
حقوق الأموات)».

إياس بشير العاني

إصدارات ثورية

موت الأبد السوري
شهادات جيل الصمت و الثورة

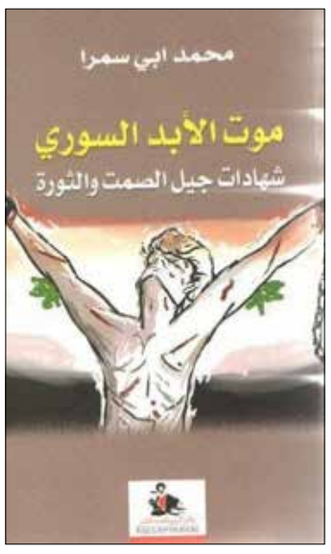

صدر كتاب «موت الأبد السوري- شهادات جيل الصمت والثورة» للصحفي محمد أبي سمرا، عن «شركة رياض الريس للكتب والنشر» في بيروت، وهو كتاب من خمسة فصول تحتوي سِيَراً وشهادات حية يرويها أبطالها كما عاشوها أحداثاً ووقائع في سورية ولبنان، تجمع بينهم هويتهم السورية وتاريخ مليء بالأحداث ابتداءً من أحداث حماه عام ١٩٨٢، وصولاً إلى يوميات الأحداث التي تشهدها سورية مع كتابة هذه الصفحات.

الفصل الأول رواه أستاذ جامعي سوري - لبناني. شهادة وثائقية عن الحياة الأكاديمية والإدارية والطلابية اليومية، وبرامج التعليم في جامعة حلب، متجاوزة ذلك إلى وجوه من أحوال المجتمع السوري ومؤسساته الإدارية.

الفصل الثاني يرويه أحد مؤسسي «التيار الوطني الحر»، الذي كان مناهضاً للوجود السوري في لبنان. تنقل الشهادة يوميات اعتقاله وتعذيبه في أحد سجون الاستخبارات السورية في بيروت عام ١٩٩٤.

الراوي الثالث سوري الجنسية، لبناني النشأة، من أب سوري وفد إلى لبنان في خمسينيات القرن الماضي. تلقى الراوي تعليمه الثانوي في بيروت وتخرج مهندساً ميكانيكياً في جامعة دمشق. شهد إعدامات ميدانية في سورية (١٩٨٥-١٩٨٩)، «شتم البعث والرئيس القائد، فدمرت حياته: اعتقل وعذب تكراراً ما بين ١٩٨٨ و٢٠٠٥. اعتقل أخوه واختفى منذ ١٩٨٩. وفي العام ٢٠١٢ اعتقل ابنه البكر.

الفصل الرابع سيرة عائلة توزعت حياتها بين حمص وبيروت منذ ستينيات القرن العشرين. هجرة وتشتت وفقر وعنف أسري واعتقال. مع بدء الأحداث الأخيرة في سورية استفاقت ذاكرة الراوي فعزف عن فكرة الهجرة إلى أوروبا، وأخذ يتابع يوميات «الانتفاضة» في حمص. وتحولت غرفته في بيروت إلى ملتقى ناشطين. وأخيراً شهد هجوم الجيش على حي بابا عمرو، وشارك في تظاهرة ليلية في حارة طفولته وفتوته: الخالدية.

في الفصل الأخير رواية تفصيلية عن أحوال المجتمع المدني في بانياس منذ ثمانينيات القرن العشرين، وصولاً إلى الأحداث اليومية والتظاهرات الليلية من المساجد إلى الشوارع والساحات. الراوي شاب جامعي يستعيد سيرة حياته هو وأترابه، وكيف تأثر الشباب السوري بالثورة المصرية، عارضاً لدور الإنترنت والفيسبوك والهواتف الخلوية.

هكذا يصوّر الصحفي محمد أبي سمرا، عبر سيَر رواته، الأحداث التاريخية المتنقلة التي يعيشها سوريون أو سوريون لبنانيون منذ ستينيات القرن العشرين حتى «انتفاضة» ٢٠١٢. ويتنقل المشهد وهو يكاد يكون واحداً، من بيروت إلى دمشق، وحمص وطرابلس وحماة وبانياس وغيرها من المدن السورية واللبنانية.

المرأة السورية وجع لا ينتهي

ميسون شقير

بكل ما فيها، كانت المرأة السورية منذ أقدم العصور، سيدة الحضارات البشرية الأولى. وكانت برمزها الأسطوري، رائدة بتحقيق ذاتها وإمكانياتها، وبتعزيز قوة العطاء والحب التي تمتلكها. فالمرأة هي عشتار، ربة الخصب، وهي فينوس، ربة الجمال، وهي إنانا، وهي المرأة التي سكنت وشيدت أقدم مدن العالم، وبيديها اكتشفت الزجاج وحملته للفينيقي كي يحمله مع اللون إلى كل العالم، وهي جوليا دومنا، أفضل وأذكى امرأة حكمت الإمبراطورية الرومانية، وهي زنوبيا، سيدة الصحراء، وهي صاحبة أعرق وأرقى المطابخ في العالم، وهي المرأة التي حاكت الدماسكينو، والمرأة التي وشحت بخيوط الذهب والفضة سماء دمشق مثلما طرزت ذاك الحرير.

هي ولادة ابنة المستكفي، وهي أم وأخت الثوار ضد العثمانيين والفرنسيين الذين غزوا سوريا، وقد لقب سلطان الأطرش بـ«أخو سمية» لما تميزت به شقيقته سمية، ولما كان لها من مكانة في مجتمعها. وهي أيضا المرأة السورية التي أصبحت كاتبة أو صاحبة للصالونات الأدبية في فترة ما بعد الاستقلال، فهي نازك العابد وكوليت خوري وغادة السمان وسنية الصالح. هي كل هذا، وستبقى كل هذا، حتى لو حولها هذا العالم النذل إلى أكثر امرأة قهرا في التاريخ الحديث، إذ لم تعرف البشرية مثل هذا الوجع الأنثوي الذي يفوق قدرة الأنوثة على التحمل، مثلما عرفه في هذه السنوات الخمس. فمذ استشهاد أول شهيد سلمي كان يحمل أحلامه وصوته فقط، ويحمل قلب أمه معلقا على خرزة زرقاء، سقط قلبها، ورغم زغرودتها إلا أن قلبها كان يعرف أنه يود لو يحطم كل هذا العالم. ومنذ أول طفل قتل هناك في أقبية التعذيب، تهشمت روحها. وكلما زف شهيد، كانت العاشقة تزف قلبها وأنوثتها للتراب. وكلما اعتقل شاب، كان قلب أمه يتحول لكرة ترتطم في كل زوايا البيت والحياة، كرة لا تهدأ ولا يمكن أن تنام. فكيف تنام أم تعرف أن قلبها هناك تحت التعذيب الذي يفوق كل احتمالات البشرية. وكانت السورية أيضا هي الناشطة الجميلة المعتقلة، والمرأة المتعلمة الملاحقة والمعتقلة، فهي طل الملوحي ومي اسكاف ويم مشهدي وريما فليحان وسمر كوكش وهند المجلي وهي الدكتورة هنادي الرفاعي التي لم تزل مع أطفالها الستة في السجون، وهي المرأة التي اغتصبت وعذبت كي ينتقمون بها من أولادها أو زوجها.

هي المرأة التي سقطت عليها جدران منزل أفنت عمرها فيه، والتي حملت ما بقي من عائلتها ونزحت لتعيش بعد كل ما حمل ذاك القلب الكريم من ذلٍ يكسر ظهر الجبال. وهي الأم التي قاتلت نفسها وضمتهم كثيرا في البحر على ظهر ذاك القارب المطاطي الصغير الذي كان يصرخ من ثقل الأجساد والأحلام فوقه، وهي التي سقطت في البحر وماتت مع أطفالها بكل هذا الموت المالح.

من يحمل عن المرأة السورية الآن أنوثتها، أمومتها؟ من يحمل عنها كل أيام السنة قبل أن يعطيها عيدا يتيما ويهديها ورودا سوداء؟ من سيعيد لها مطبخها وبهاراتها التي كانت ترشها مع الحب والفرح لعائلتها عند كل طعام؟ من سيعيد للعاشقات نبضهن ولياليَ أحلامهن بيوم الزفاف؟ ومن سيعيد للمعتقلات وللمغتصبات كيانهن في مجتمع لا يرحم؟ ومن سيعيد للأمهات قلوبهن من تحت التراب، الأمهات الأشباح اللواتي يسرن الآن ويعشن كي يكملهن وظيفتهن الأجمل، لكنهن بلا قلب.

ومن سيعيد للمرأة التي تعيش تحت حكم الرايات السوداء والعقول العفنة بعض اللون، المرأة التي تباع وتشترى؟ من سيستطيع أن يخبرنا فقط أين سميرة خليل ورزان زيتونة؟ هذان الوجهان الأنثويان الأجمل في هذه الثورة اليتيمة، من يستطيع أن يعيدهما لنا كي نستطيع مرة ثانية أن نحيك أملا من بقايانا الممزقة.

ربما هي الساحات التي عادت تنهض الآن في ظل هدنة خجولة. ربما هن النساء اللواتي لم يزلن يعملن بطريقة مذهلة في الإغاثة وفي المشافي الميدانية، وفي الاحتجاجات السلمية والحضارية. ربما هن من سيعيد لك يا أيتها المرأة السورية بعضا من ملامحك، فكوني بخير.

وأنت تعدين الشرائط السوداء على زوايا صورهم
وأنت تغنين لهم كي يناموا
وأنت تعدين لأسماننا العشاء
كوني بخير

سوريا تتصدر القائمة السوداء في تجنيد الأطفال

تتورط كافة الجهات المسلحة في سوريا في جريمة تجنيد الأطفال بنسب مختلفة

سارة مراد

أشعل اعتقال الأطفال وتعذيبهم في معتقلات النظام السوري في المراحل المبكرة من الثورة السورية، وكان الجيش السوري والأجهزة الأمنية التابعة له المنتهك الوحيد لحقوق الطفل آنذاك. ومع تقدم عجلة الثورة السورية وبداية النزاع المسلح تنوعت الجهات التي تمارس العنف ضد الأطفال وتنوعت أشكاله من قتل واعتقال وتعذيب في السجون، إلى تدريب وتجنيد ومشاركة في القتال. ومع استمرار الصراع، تنامت هذه الظاهرة لتتصدر سوريا القائمة السوداء في تجنيد الأطفال وفقاً لمنظمات حكومية وأخرى دولية.

يتورط كل من النظام السوري وتنظيم الدولة الاسلامية "داعش" وتنظيم جبهة النصرة وفصائل من الجيش الحر وجهات مختلفة غيرهم، في عمليات تجنيد الأطفال في سوريا. ووفقاً لتقرير صادر عن الأمم المتحدة فإنها قامت بالتأكد من تجنيد ٢٧١ طفلاً وسبع فتيات للقتال في صفوف مجموعات تابعة للجيش الحر، و١٤٢ طفلاً في وحدات حماية الشعب ووحدات حماية المرأة، و٢٤ طفلاً في تنظيم داعش، و٦٩ طفلاً في جبهة النصرة، و٢٥ طفلاً من بين مجموعات أخرى". ويُعتقد أن الأرقام الفعلية تتجاوز ذلك. كما ذكر التقرير أن "بعض المجموعات المسلحة التي تقاتل مع الحكومة السورية، مثل حزب الله واللجنة الشعبية، قامت أيضاً بتجنيد أعداد قليلة من الأطفال".

> تقارير: "تم تجنيد ٢٧١ طفلاً وسبع فتيات للقتال في صفوف مجموعات تابعة للجيش الحر، و١٤٢ طفلاً في وحدات حماية الشعب ووحدات حماية المرأة، و٢٤ طفلاً في تنظيم داعش، و٦٩ طفلاً في جبهة النصرة، و٢٥ طفلاً من بين مجموعات أخرى".

أما في المناطق ذات الغالبية الكردية، فتقوم وحدات حماية الشعب ووحدات حماية المرأة بتجنيد الأطفال الذكور والإناث طوعاً وكراهية في صفوفها، حيث يُسحب الأطفال من منازلهم ومدارسهم لينضموا إلى معسكرات تدريبية تؤهلهم لخوض المعارك وأداء مهام أخرى عسكرية.

ووفقاً لتقارير، فإن ٥٩ طفلاً دون سن ١٥ سنة التحقوا بوحدات حماية الشعب خلال عام واحد. مما دعا منظمة هيومن رايتس ووتش، وهي منظمة حقوقية، لأن توجه رسالة تنديد لوحدات حماية الشعب ووحدات حماية المرأة للكف عن تجنيد أطفال ممن تتراوح أعمارهم بين ١٦ و١٧ سنة، عملاً بالقانون الإنساني الدولي العرفي، ونظام روما الأساسي المنشئ للمحكمة الجنائية الدولية، والذي ينص بأن تجنيد الأطفال في مناطق الصراع دون عمر الـ ١٥ عاماً يعتبر جريمة من جرائم الحرب توجب المساءلة والعقاب.

الطفلة هيلما، ١٤ عاماً، من بلدة عفرين، ترى في الانضمام لصفوف الحزب واجباً وطنياً لا يقتصر على الكبار. تقول هيلما: "أحب أن أنضم للحزب، وأن أتعلم كيف أقاتل لأدافع عن نفسي، ولكن خوف أهلي ومعارضتهم لفكر التنظيم يمنعني من ذلك".

يلفت أخصائيون إلى أن مناخ الحرب في سوريا ساهم في انتشار هذه الظاهرة بشكل كبير. فالأطفال الذين ينتسبون للقتال غالباً ما يكونون ممن فقدوا ذويهم وبحاجة لمن يرعاهم ويهتم لأمرهم، وتدفعهم الرغبة في الانتقام والثأر لحمل السلاح والقتال.

محمد شيخ علي، ١٢عاماً، من مدينة حلب، يقاتل في صفوف الجيش الحر مع عمه، يقول لـ"صدى الشام": "عندما حملت السلاح شعرت بقوة وسعادة، فأنا الآن أقاتل النظام المجرم الذي قتل أبي وأمي واعتقل ما تبقى من إخوتي".

> ٥٩ طفلاً دون سن ١٥ سنة التحقوا بوحدات حماية الشعب خلال عام واحد.

ولغياب التعليم وانتشار الفقر والبطالة دور في مشاركة الأطفال في القتال، مدفوعين برغبة شخصية منهم أو من قبل ذويهم، طمعاً بما سيجنونه من مال. تنظيم داعش على سبيل المثال، يعطي الطفل المجند راتباً يقدر بـ ٢٠٠ دولار، وهو ما يعتبر مبلغاً مغرياً للكثير من الأطفال.

الفقر والحاجة للمال، دفعت يزن، ١٢عاماً، للانضمام إلى تنظيم داعش. يقول لـ"صدى الشام": "لم أذهب للمدرسة منذ سنتين، ولم يبق لي من أهلي غير أختي الصغيرة، وأنا مسؤول عنها. كنا نأكل ما تبقى من طعام يرميه أهل القرية، وفي كثير من الأحيان ننام جياعاً. ومع انضمامي للتنظيم حصلت على مال يكفيني لأطعم أختي".

وكذلك فإن للأهل تأثير مباشر على قناعة الأطفال وآرائهم، فكثير من الأطفال ينتسبون للجماعات المسلحة برغبة وقناعة منهم وكنتيجة مباشرة لتأثير ذويهم عليهم. علي العبيد،١٧ عاماً، منتسب لتنظيم داعش، هو وجميع إخوته، نزولاً عند رغبة والده الذي يرى في فكر التنظيم تنفيذاً للعدالة والأحكام الشرعية. يقول: "كنت أحلم أن أكون طبيباً ناجحاً. لم يكن يخطر ببالي أن ينتهي بي الحال جنديا في ساحة القتال".

> معظم الأطفال الذين ينتسبون للقتال يكونون ممن فقدوا ذويهم وبحاجة لمن يرعاهم ويهتم لأمرهم، وتدفعهم الرغبة في الانتقام والثأر لحمل السلاح والقتال.

بدورها، تشير الناشطة والأخصائية النفسية لبنى الحلو، إلى أن "لتجنيد الأطفال آثار كارثية على مستقبل الأطفال وعلى مستقبل سوريا. فالأطفال الناجون من القتل يعانون مشاكل واضطرابات نفسية كبيرة قد لا يكونون قادرين على تخطيها، ويدخلون في حلقة مفرغة من العنف والعنف المضاد. وهو ما يتطلب برنامجاً علاجياً مكثفاً يتضمن مناهج تعليمية ومهنية تغرس الأفكار الصحيحة في عقول الأطفال، وتشغل أوقاتهم بخبرات تزرع الثقة في أنفسهم".

تلفت أم محمد إلى أنه بعد تركهم لسوريا وانتقالهم للعيش في مدينة بورصة التركية، بات ابنها محمد يعاني من اضطرابات نفسية وسلوكية كثيرة. تقول: "كنت معارضة لفكرة انضمام محمد للجيش الحر فهو ما يزال صغيراً، ولكن لم يكن لي سلطة عليه بأن أمنعه. بعد استشهاد زوجي انتقلنا للعيش في تركيا. تغير سلوك محمد كلياً؛ بات عصبياً وعنيفاً مع إخوته بشكل لا يطاق. وغالباً ما كان يستيقظ إثر كوابيس مخيفة تراوده". وتضيف: "بعد معاينة محمد في عيادة طبية خاصة بالسوريين، أكدت لي الطبيبة أن ذلك يعود لمشاهد العنف والدم التي عايشها في سوريا، وأنه بحاجة لعلاج نفسي، ولأن يكمل تعليمه وأن يتعلم مهنة أو هواية يحبها ويشغل وقته بها". وتؤكد أم محمد أنه مع الوقت والعلاج النفسي تحسن محمد كثيراً وعاد لطبيعته.

ومع كل المخاطر والانتهاكات التي يعيشها الأطفال السوريون اليوم في سوريا، تكتفي المنظمات الدولية والحكومية بالتنديد بهذه الجرائم وبإجراء الدراسات الإحصائية دون أن يكون لها دور فاعل في إيقاف هذه الكارثة وحماية الأطفال.

زواج القاصرات

جريمة ينفّذها المجتمع بحماية القانون ومباركة المحاكم الشرعية

محمد العبد الله

ساهمت التغيرات التي طرأت على النسيج الاجتماعي والاقتصادي للعائلة السورية خلال سنوات الحرب التي عاشتها، بتعزيز فكرة الزواج المبكر، أو ما يعرف بـ "زواج القاصرات". وكعادة الحروب، تدفع النساء دائماً الفاتورة الأكبر لها، بمقتل الأزواج حيناً، أو بتزويج الفتيات القاصرات في أحيان أخرى. وقد عززت مفرزات الحرب السورية تلك الظاهرة، سواءً نتيجة تدهور الوضع الاقتصادي للمواطن السوري، وسط عجز تام لأغلب الأهالي عن تأمين مصادر للدخل، وغياب التعليم، فضلاً عن فقدان سلطة القانون وانتشار المحاكم الشرعية والتي استندت في إصدار أحكامها إلى مراجع متباينة.

وحول انتشار ظاهرة زواج القاصرات بمناطق المعارضة، تحدث رئيس تجمع المحامين الأحرار "غزوان قرنفل"، لـ "صدى الشام"، قائلاً: "انتشرت هذه الظاهرة عبر الإغراء المادي واستغلال ظروف الأسر التي لم يعد لديها مصادر دخل، أو عبر الإكراه من خلال استغلال السلطة الناجمة عن حمل السلاح في فرض واقع معين على الأسر. حيث لجأ العديد من أفراد الفصائل المسلحة إلى المحاكم الشرعية لتزويجهم بفتاة حتى لو كانت قاصر، وذلك اعتمادا على أن أغلب المحاكم الشرعية هي من صناعة الكتائب المسلحة المتواجدة بمناطق المعارضة، وبالتالي فهي تخضع في قراراتها لسلطة تلك الكتائب، وقد يكون أي قرار صادر عن تلك المحاكم مفروضاً بقوة السلاح، إضافةً لعدم وجود مرجعية قانونية تعتمدها تلك المحاكم بشكل قطعي، فهي تستند بأحكامها، في الكثير من الحالات، على اجتهاد شخصي من القاضي الشرعي. علماً أن أغلب القضاة المتواجدين في المحاكم الشرعية هم مجرد مدرسين سابقين لمادة التربية الإسلامية أو أئمة مساجد، ويصدرون قرارات شرعية وفق أهوائهم ومصالحهم الشخصية، أو نتيجة ضغوط يتعرضون لها".

> قانون الأحوال الشخصية في القانون السوري لم يكن أفضل من قوانين المحاكم الشرعية، ويخلو من نص واضح يمنع زواج القاصرات تحت سن الثامنة عشر.

وحول معالجة تلك الظاهرة من الناحية القانونية، يرى قرنفل أن "قانون الأحوال الشخصية في القانون السوري لم يكن أفضل من قوانين المحاكم الشرعية، وكان قاصراً تجاه معالجة ظاهرة زواج القاصرات. فقاضي الأحوال الشخصية يقوم بتزويج الفتاة بمجرد أن مظهرها الخارجي يوحي أنها وصلت سن البلوغ، وذلك لعدم وجود نص قانوني ضمن الأحوال الشخصية يحدد صراحة أن سن الزواج يجب أن لا يقل عن الثامنة عشر فما فوق، وإنما اقتصر النص على أنه يكفي أن تكون الفتاة بالغة، أي ناضجة جسدياً، حتى يتم تزويجها دون أن يشترط كونها راشدة".

وقد انتشرت ظاهرة زواج القاصرات بشكل واضح وبأرقام مخيفة، في مخيمات اللجوء، وتحولت الكثير من الفتيات القاصرات اللواتي يعشن في المخيمات إلى سلعة تُباع، وذلك بسبب الفقر الذي لحق بالعائلات المقيمة في تلك المخيمات. مما اضطر رب الأسرة أحيانا، إلى تزويج ابنته القاصر لأي شخص يتقدم لها حتى ولو بمهر بسيط، فضلاً عن أن الكثير من مخيمات اللاجئين السوريين تفتقر إلى المحاكم الشرعية، علماً أن الكثير من الأهالي يفضلون تزويج بناتهم عبر المحاكم الشرعية لضمان حقهن. إلا أن هنالك العديد من الفتيات اللواتي تزوجن عن طريق قراءة الفاتحة وبوجود شيخ يقر الزواج دون تسجيل رسمي في المحكمة الشرعية، وهذا ما جعل العديد من الفتيات ضحايا لزواج فاشل ينتهي سريعا دون أي حقوق للزوجة المطلقة.

> تتضاعف معاناة الفتيات القاصرات في مخيمات اللجوء، إذ أن معظم حالات الزواج هناك تتم دون تثبيت الزواج بشكل رسمي حتى لو عن طريق المحاكم الشرعية، وهو ما يولّد مشكلة مضاعفة تتمثل بتزويج القاصرات وحرمانهن من جميع حقوقهن

أبو محمد يعيش مع عائلته في إحدى المخيمات، تحدث لـ "صدى الشام"، بأنه زوّج ابنته، ذات الأربعة عشر عاماً قبل وجود المحكمة الشرعية في المخيم، وانتهى بها المطاف إلى الطلاق وعدم تثبيت العقد لغاية الآن. ولكنه "تفادى ذلك لاحقاً"، على حد قوله، عندما زّوج ابنه من فتاة تبلغ "خمسة عشر عاماً"، حين حرص على أن تتم معاملات الزواج في المحكمة، التي لم ترفض هذه الزواج طبعا، ضماناً لحق الزوجة، مؤكداً أن "المحكمة الشرعية خير لهم".

وفي المقابل برزت تلك الظاهرة أيضا بين القاصرات السوريات في تركيا. وحول ذلك يقول أحد المحامين العاملين في تركيا، لـ "صدى الشام": "إن بعض القاصرات السوريات في تركيا، ونتيجة تدني وضعهم المعيشي، اضطروا للزواج من رجال أتراك متزوجين أصلاً، وذلك لمساعدة أسرهم في تأمين أيجار المنزل، ولكن دون أن يتم تثبيت عقد الزواج في المحكمة التركية، لأن القانون في تركيا لا يقر الزواج الثاني ويمنع التعدد ويعاقب الزوجة الثانية والزوج التركي بالحبس لمدة ستة أشهر، وهذا الأمر لا يعرفه معظم السوريين المقيمين في تركيا".

وحول الحلول لظاهرة زواج القاصرات يقول المحامي "قرنفل" إنه "يجب على أولياء الأمور أن يمتلكوا إرادة قوية، وأن يكونوا قادرين على رفض تزويج بناتهم القاصرات، حتى لو تم إرغامهم بالقوة، كما فعلت عدد من الفصائل المتشددة في بعض المناطق. فضلاً عن أنه يجب على منظمات المجتمع المدني والمنظمات الحقوقية أن تسلط الضوء على هذه الظاهرة. على الرغم من وجود حملات توعية عديدة أقيمت بهذا الشأن، لكنها لم تكن كافية".

ولكن سواء كانت عملية الزواج هذه تتم بشكل مباشر بين العريس والعائلة أو عبر المحاكم الشرعية المتواجدة في المناطق السورية ومخيمات اللجوء، فإننا أمام ظاهرة تناقض أبسط مبادئ الإنسانية ومبادئ حقوق الإنسان، ويجب العمل بجهد أكبر لاستئصالها أو التخفيف منها قدر الإمكان.

انتشار مخيف لظاهرة زواج القاصرات في مخيمات اللجوء

بريد القرّاء

الأخوة في جريدة صدى الشام، بدأتم بنشر تحقيق عن ملف فساد حاصل في إحدى المؤسسات التي تدّعي انتماءها للثورة وهي وحدة تنسيق الدعم. لكنكم توقفتم عن متابعة كشف الحقائق وطرحها على الناس.
نرجو متابعة هذه القضية وغيرها من ملفات الفساد التي سرقت من الثورة والثوار ما كان يمكن أن يساعدهم على المضي في ثورتهم ولو قليلا. فهذه القضايا تمسنا جميعا.

سيزار الصالح

من خلال متابعتي لموقعكم على الإنترنت، لاحظت أن شكل الموقع ونظامه قد تغير تماما. التغير باتجاه الأفضل طبعا، ولكن هناك العديد من المشاكل، مثل غياب الموقع تماما أحيانا وعدم القدرة على الوصول إليه. وكذلك فإن جزءا من الموقع يبدو جامدا لا يتغير.. فالأخبار الرئيسية في تغير مستمر لكن الإطارات الجانبية ثابتة تقريبا.
أثق بسعة صدركم وتقبلكم للنقد ..دمتم

ميسون الأحمد

بارك الله بكم وبجهودكم وسدد خطاكم باتجاه كشف الحقائق وعدم السكوت عن الخطأ، كائنا من كان فاعله. تعجبني مقالاتكم الجريئة أحيانا، والتي تقول ما يخاف كثيرون أن يقولوه.
إيجاد الحلول مرهون بتحديد الخطأ كخطوة أولى ..وهو أهم ما يجب أن تقوم به الصحافة.
شكرا لكم

معتصم عبد الله

لارسال مقالاتكم وتعليقاتكم ومقترحاتكم وشكاويكم:
sada.alshaam@gmail.com

الشهيد
وجدي الصادق

عشق الحرية ودفع ثمنها

إنه الشهيد وجدي عبد الحليم الصادق، من مدينه بنش التابعة لمحافظة إدلب، والمولود في القابون عام ١٩٨٩.
استشهد وجدي بتاريخ ٢٠١١/٧/١٥، في حي القابون في دمشق، في جمعة «أسرى الحرية»، ودفن في بلدته بنش، التي كان أول شهيد فيها، وشيعه ما يزيد عن ٥٠ ألف شخص، وبمشاركة البلدات المجاورة كونه أول شهيد في المنطقة كلها.
شارك وجدي الصادق، بالمظاهرات السلمية بعد صلاة كل جمعة. وفي ذلك اليوم الموعود (الجمعة ٢٠١١/٧/١٥)، اغتسل وتوضأ للصلاة، ولبس ثياب عرسه التي زفّ بها عريسا قبل ثمانية أشهر..... ثم زفّ بها عريسا للشهادة...ونال وسام الشرف.
تكللت بنش ذلك اليوم بالعز والفخار بابنها البار الشهيد... واستُقبلت جموع المهنئين بالفرح والزغاريد، ووزعت الحلويات لمدة ثلاثة أيام متتالية.
كان الشهيد الصادق مثال الشاب الغيور..الطموح...الهادئ، يحب الآخرين..ومحبوب من الجميع. وكان يعمل خياطا، وهو أول من قام بخياطة علم الثورة بالقابون، وكان ذلك العلم بطول يزيد عن ١٠٠ متر. وهذه معلومة لا يعرفها الكثيرون.
تقبّل الله شهيدنا، وطوبى للأرض التي أنجبته واحتضنته قبل أن يشهد تحقق أمنياته بانتصار الثورة الذي سيأتي رغم أنوف الطغاة

صورة وحكاية

التقطت هذه الصور بعدسة المصور اليوناني بانيس بهراكيس الذي يعمل لصالح وكالة الأنباء «رويترز». اهتم المصور بالتقاط صور تكشف معاناة اللاجئين الواصلين إلى الأراضي اليونانية عن طريق البحر، وحصد لقب مصور الوكالة لعام ٢٠١٥.

لاجىء يتدفأ في مخيم قرب مركز تسجيل اللاجئين في جزيرة ليسبوس ١٨ تشرين الثاني ٢٠١٥

متقاعد يستند على باب أحد أفرع البنك الوطني فيما ينتظر استلام جزء من راتبه الشهري في أثينا ٧ تموز ٢٠١٥

قارب مكتظ باللاجئين السوريين ينجرف في بحر إيجة بعد أن تعطل محركه قبالة جزيرة كوس اليونانية ١١ آب ٢٠١٥

«أمون»، ٧٠ عاماً، لاجئة فلسطينية ضريرة كانت تعيش في حلب، تستريح على شاطئ جزيرة كوس بعد لحظات من وصولها مع ٤٠ لاجئاً، في قارب، ١٢ آب ٢٠١٥.

طفل سوري رضيع ينام في صندوق على الحدود المقدونية اليونانية قرب قرية إدموني في الصباح الباكر من يوم ٧ أيلول ٢٠١٥

لاجئ سوري يقبل ابنته وهو يمشي في اليونان متجهاً للحدود المقدونية. ١٠ أيلول ٢٠١٥

لاجئ سوري يمسك أطفاله فيما يكافح للنزول عن مركب على جزيرة ليسبوس، ٢٤ أيلول ٢٠١٥

لاجئ سوري يشكر الله بعد وصوله في قارب مكتظ لجزيرة ليسبوس، ٢٣ أيلول ٢٠١٥

الطفلة السورية «أريانا» ترتاح قبل عبور الحدود المقدونية اليونانية في قرية إدموني

غسان خضر.. فنان سوري يبدع في تجسيد مجسمات خشبية لأشهر المساجد

صدى الشام

يبدع الفنان السوري غسان خضر (٤٥ عاما) في تجسيد التفاصيل الدقيقة لجميع الأشكال والمباني في مجسمات فنية، باتت تلقى إعجاب الكثيرين.

وكان خضر قد نزح من مدينته حمص إلى لبنان، حيث يعمل اليوم. وهو يحاول من خلال مجسماته أن يعيد تجسيد معالم مدينته التي غادرها، والتي تحول الكثير منها إلى ركام ودمار، بسبب الحرب. فيما يستوحي المجسمات الأخرى من معاناة السوريين.

اكتشف خضر موهبته صدفة حين قرر صناعة مجسم لمنزل من أعواد الثقاب، في محاولة لكسر الروتين والملل، فلفت ذلك المجسم أنظار أهله وأقاربه وشجعوه على الاستمرار. أما اليوم، فتشجعه زوجته وتحفزه على مواصلة عمله رغم مشقته.

يقول خضر: «واصلت عملي في صناعة هذه المجسمات، وكانت حديقة منزلي في حمص، والهواء الطلق هناك، مكاناً مناسبا لممارسة هوايتي». ويتابع: «عد اندلاع الحرب في بلادنا، والنزوح منها، خلال رحلة من العذاب والشقاء والتشرد، انقطعت عن العمل لفترة، ولكن معاناة شعبي، والقهر الذي أشعر به، دفعني للعودة لصناعة مجسمات خشبية وأخرى من مواد مختلفة، في محاولة للتعبير عن حبي وعشقي لمدينتي التي هجرت منها، ودمرتها الحرب».

عمل خضر على تجسد أهم المساجد الإسلامية في سورية وخارجها، منها مسجد خالد بن الوليد في حمص، ومسجد محمد الفاتح، وكنيسة «آيا صوفيا» في مدينة إسطنبول التركية، إضافة لسفينة أطلق عليه اسم «سفينة إيلان».

ورغم جمالية أعماله إلا أن خضر لم يستطع الاستفادة منها في تأمين مصدر رزق أو إقامة معارض لها في لبنان.

فيديوهات صدى الشام

اخترنا لكم هذا العدد مجموعة من الفيديوهات الحديثة التي نالت إعجاب الآلاف من المتابعين على وسائل التواصل. نذكركم بإمكانية فتحها بشكل سريع وسهل من خلال هاتفكم الذكي، حين يكون متصلاً بشبكة الإنترنت، وذلك من خلال تصوير الشيفرة الموجودة أمامكم، والتي تفتح بعد الضغط على «مسح رمز» في أيقونة إضافة جهة اتصال في تطبيق فايبر.

1 هكذا عبر عازف البيانو السوري الشهير مالك جندلي عن قضيته السورية، في واحدة من كبرى الحفلات الموسيقية. فاجأ مالك الجمهور برفع علم الثورة السورية في نهاية المقطوعة الموسيقية.

2 في هذا الفيديو تتحدث سيتارة، وهي فتاة باكستانية، عن قصتها المهلمة، التي غيرت حياتها وأثرت في حياة آخرين، بعد زلال مخيف ضرب منطقتها وخلف كارثة إنسانية كبيرة.

3 هل تعتقد أنك شخص جميل؟ كثير ما نسأل أنفسنا هذا السؤال، لكن هل تختلف المعايير التي نفكر فيها عن معايير الآخرين؟ شاهد هذا الفيديو لتختبر كيف تنظر إلى نفسك. ملاحظة: محتوى هذا الفيديو وضع بداعي التسلية على أساس الملاحظة وليس على أسس علمية أو مدروسة.

عسر الهضم

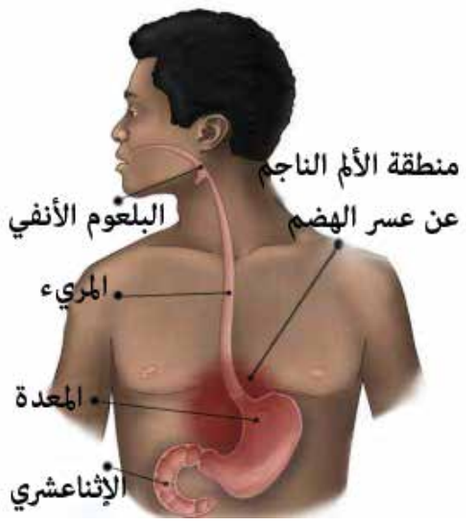

لا بد أن كل واحد منا قد عانى من عسر الهضم أحياناً كثيرة، ولكنه لا يشكل بالنسبة لمعظم الناس سوى مصدر إزعاج ثانوي فقط. وهو يحدث في أغلب الأحيان نتيجة الإفراط في الطعام أو تناول شيء لا يلائم الجسم، ويدوم لفترة قصيرة نسبياً فقط.

يفسر الناس كلمة عسر الهضم بمعانٍ مختلفة، إلا إنها تستخدم غالباً لوصف حس الانزعاج في وسط أعلى البطن، والناتج بطريقة ما عن الأكل والبلع.

ومن الأعراض المعروفة الأخرى لعسر الهضم:

- حدوث ألم في الصدر أو البطن.
- حدوث إحساس بالحرقة في الصدر ينتج عن ارتداد الطعام أو السائل، من المعدة إلى الحلق أو مؤخرة الفم، وهو المعروف طبياً بالجزر المعدي المريئي.
- تجشؤ الغاز أو الهواء من الفم.

في مثل هذه الحالات يكون العلاج بأخذ دواء بعد مشورة الصيدلي، وكذلك القيام باتخاذ ما يلزم من تغييرات ضرورية لتقليل الإصابة بالعسر. ولكن إذا مر أسبوعين والسن فوق الأربعين، فلا بد من زيارة الطبيب.

تغيرات في نمط الحياة:

إذا عانيت مؤخراً من نوبات خفيفة فجائية من عسر الهضم فهناك تغيرات في نمط الحياة يمكن إتباعها لحل المشكلة:

١- عليك أن توقف التدخين إذا كنت من المدخنين.
٢- حاول أن تفقد بعض الوزن وأن تزيد من التمارين الرياضية التي تمارسها، والانتظام فيها مهم جدا.
٣- حافظ على تناول طعام صحي، وقلل من كمية الأطعمة الدهنية.
٤- عليك الإكثار من كمية الألياف في طعامك وذلك من خلال تناول الفواكه والخضار الطازجة.
٥- عليك أن تتجنب التوابل الحارة والملح والخل.
٦- حاول قدر المستطاع التخفيف من شرب الشاي والقهوة.
٧- يجب أن لا تتناول وجبة كبيرة قبل ذهابك للنوم مباشرة.
٨- يؤثر القلق والكرب في طريقة عمل عضلات المعدة، لذلك لا بد من الاسترخاء.
٩- يجب التقليل من كمية كل وجبة والإكثار من عدد الوجبات.
١٠- يجب الانتباه إلى بعض الفواكه عالية الحموضة.
١١- يجب الابتعاد عن الطعام المقلي بالزيت، والإكثار من الطعام المسلوق أو المشوي.
١٢- عدم تناول الكوكاكولا والعصائر الجاهزة.
١٣- لا تتناول المشروبات الكحولية.
١٤- التخفيف من تناول الحلويات بكل أنواعها.

استشارة الصيدلي:

- هناك أنواع عديدة لأدوية عسر الهضم يمكن للمرء أن يشتريها بدون وصفة طبية.
- أدوية عسر الهضم المتوفرة في الصيدليات مثل مركب الفحم الطبيعي الذي يمتص الغازات

أصناف الدواء والتأثير:

- مضادات الحموضة تعدل حمض المعدة ويمكن تناول الحليب البارد الذي أيضا يعدل حموضة المعدة.
- أدوية تحمي بطانة المعدة والمريء، تبطن المعدة والمريء وتمنع الحمض من إلحاق الضرر بهما.
- مضادات التشنج تخفف التوتر في عضلات جدار المعدة وتقلل النفخة. ويمكن أيضا تناول مشروب النعناع أو الكمون لما يتمتعان به من قدرة مضادة للتشنج.
- مضادات الهيستامين ٢ تقلل من إفراز المعدة للحمض.

متى تحتاج إلى زيارة الطبيب؟

بعد مرور أسبوعين مع عدم تحسن الأعراض، وإذا كنت تعاني من أي من الأعراض التالية:

- فقد غير معلل للوزن.
- فقد الشهية.
- صعوبة في البلع.
- تقيء دم أو مادة تشبه ثفل القهوة.
- دم في البراز.
- عسر هضم أثناء تناول أدوية غير ستيرونيديه مضادة للالتهاب.

لذلك يقوم الطبيب بعمل اختبار واحد أو أكثر من الاختبارات التالية لتحديد المشكلة:

١- اختبار الدم.
٢- تنظير داخلي.
٣- أشعة سينية بالباريوم.
٤- اختبارات العدوى بجرثومة البواب الحلزونية (Helicobacter pylori):
آ- اختبار النسيج :(أي بأخذ عينة من بطانة المعدة)
ب- اختبار التنفس
جـ- اختبار أضداد الدم

بالسوري الفصيح

هلأ في مجنون بيحكي وعاقل بيسمع، وفي عاقل بيحكي ومجنون بيسمع، بس لما يكون في مجنون بيحكي ومجنون بيسمع ساعتها قولوا ع الدنيا السلام. طبعاً لا حدا يفكرني عم وزع حكم عند الصبح، بس عنجد كيف خطرلوا للشو اسمو إنو يعمل انتخابات مجلس شعب؟ يا أخي والله فهمنا انتخابات رئيس، أمنا بالله ما في مشكلة، بس مجلس شعب، والله هاي كبيرة. بشرفي ما عم امزح ما عم تنبلع معي أبداً. طيب مو أول شي ليكون في شعب، وين الشعب؟ طيب في مليونين ونص بتركيا، وحوالي مليونين بالأردن، ومليون ونص بلبنان، قديش صاروا، مزبوط خمس ملايين ونص، طيب وحط عليهن نص مليون شي بالجزائر وشي بمصر وشي بالسودان، صاروا ست ملايين، يا سيدي ومليون بالخليج ما رح نقول أكثر، قديش صاروا سبع ملايين مزبوط؟ طيب والرقة والدير وما بعرف شو كمان تحت سيطرة داعش، وإدلب وريف حلب ونص ريف دمشق تحت سيطرة الجيش الحر وكتائب تانية، خلينا نقول صاروا صارلولهن شي عشر ملايين، طيب مين بقي؟ عشر ملايين، مو هيك وإلا أنا غلطان؟ طيب والألعن من هيك إنو في ناس مرشحين حالهن عن الدير والرقة وإدلب، والله ما عم زل عليكن، طيب كيف بدها الناس تنتخبهن هدول؟ معقولة يعملوا اتفاقية مع الدواعش منشان الاشراف ع الانتخابات بمناطق سيطرتها؟ هلأ هني بيشتروا من داعش نفط ما اختلفنا، بس يا حبيبي إذا عملوا اتفاقية منشان الانتخابات، والله شي حلو. عنجد، وبيقولوا ع التلفزيون هذه الانتخابات برعاية داعش، ديمقراطية على منهاج الما بعرف شو... أوكي بعرف إنو كلامي متل كلام المجانين، بس بشرفكن اللي عم يصير مو شغل مجانين؟؟

واحد سوري طقوا فيوزاتو

من هنا وهناك

المحظوظة

نعم، هي محظوظة لأن بشار الأسد رئيسها، بل وهي فخورة بذلك. هذا ما تفوهت به «الممثلة» سولاف فواخرجي خلال لقاء أجراه معها تلفزيون الجديد اللبناني، بمناسبة عرض فيلمها الأول «رسائل الكرز». السيدة سولاف التي بدت ممتلئة، أنيقة، تجلس إلى جانب سفير النظام في لبنان علي عبد الكريم، الذي ينتمي بدوره إلى سلالة مخابراتية خالصة فرضته وفرضت شقيقه في وقت من الأوقات شاعرين وكاتبين، لا ترى من سوريا سوى عيني سيدها الرئيس، ولذلك فهي تعتبر أن السوريين جميعاً يجب أن يكونوا ممتنين لأن رئيسهم بشار الأسد. ولكي تكحلها، قالت إنها ليست مع النظام ولكنها مع البلد. طبعاً نعلم جميعاً بأنها كانت واحدة من فرق الشبيحة منذ بداية الثورة، وقد ارتدت الزي العسكري وتنقلت كما ينبغي على شبيحة حقيقية أن تفعل، من مكان إلى مكان آخر كي تسوق لسيدها، زعيم العصابة الذي تسبب بقاؤه على كرسي الحكم في هذا الخراب كله. الطريف في كل الأمر أن فيلمها رسائل الكرز يتحدث عن الجولان المحتل، وهذه نكتة بحد ذاتها، فوالد سيدها هو الذي باع الجولان، بسيطة، وسيدها هو الذي أوصل سوريا إلى ما وصلت إليه، هذه أيضاً بسيط. المهم أن تستمر فواخرجي وسواها في العمل وجني الأرباح من تسويق الكذب. لهذا فهي محظوظة دون أدنى شك...

مكافأة

تذكرون جميعاً بكل تأكيد كوثر البشراوي. نعم هي بعينها المذيعة التي قامت بتقبيل البوط العسكري على الهواء مباشرة. هذه الكوثر البشراوي تلقت مكافأة على موقفها الممانع الذي سيدخل ضمن أبجديات المقاومة التي يسطرها زميرة وذيل الكلب، ومن ورائهما علي خامنئي. المكافأة هي بكل بساطة برنامج تلفزيوني على قناة المنار، أي هزال أخلاقي وإعلامي أكثر من هذا!! المنار يا كوثر، يعني لو كانت الإخبارية السورية التي قبلت الحذاء على هوائها، أما كان أفضل؟ المنار يا كوثر!! المهم برنامج الممانعة البطلة عنوانه «جدل عربي». ممتاز، طبعاً القناة الإيرانية قلباً وقالباً، يهمهما دائماً أن ترصد ما يحدث في الواقع العربي، ولهذا فهي تستضيف لمناقشة قضية السوشيال ميديا مثلاً المحلل العبقري فيصل عبد الساتر. يا لطيف، بشحمه ولحمه يتحدث عن السوشيال ميديا، وهو ينظر إلى عمامة المرشد وكأنها غاية الغايات. وتستضيف أيضاً ناشطاً بحرينياً يدعى إبراهيم العرادي، يقدم كلامه بالقول إنه حين اندلعت الثورة المصرية والثورة البحرينية لكنه يصمت، فما حدث في سوريا ليس إلا مؤامرة كونية، ثم ينتقل للحديث عن ترهات لا قيمة لها... شيء للضحك ليس إلا، ثورة البحرين ها... نبارك لكوثر هذه الآخرة التي تستحقها، ونتمنى لها مزيداً من التقدم، والتطور في مجال الإعلام المقاوم، ربما تنضم لاحقاً إلى قناة الكوثر... ثابري على مقاومتك.

ألوان
راديو.fm

- استديو الرابعة مع ميران أحمد ... برنامج اجتماعي تنموي توعوي منوّع ... يومياً من الأحد للخميس تمام الرابعة بتوقيت دمشق عبر راديو ألوان

- «قهوتنا بالألوان» برنامج صباحي يتناول أمور حياتية منوعة، ويهدف الى بث روح الأمل والتفاؤل بغد أجمل ... معنا ...صباحكن أحلا وقهوتكن أطيب. على هوا راديو ألوان كل يوم ما عدا يوم الاحد من الساعة ٨:٣٠ حتى ١١:٣٠ بتوقيت دمشق. قهوتنا بالألوان: مع سما نجّار وآدم بابليس. إخراج: سومر باكير

- برنامج كول ون البرنامج الرياضي الاسبوعي يتناول اخبار كرة القدم المحلية والعربية والعالمية بالاضافة لتغطيات خاصة للبطولات التي تجري في سوريا بظل الاوضاع الراهنة في المناطق المحررة البرنامج من اعداد وتقديم: حسين قسوم تستميعون الية كل يوم خميس من كل اسبوع الساعة ٤:٣٠ بتوقيت دمشق والإعادة يوم الجمعة الساعة ٧:٣٠

موجز الأخبار

نعتذر عن تقديم موجزنا الإخباري هذا الأسبوع، حداداً على روح الشاعر بشير العاني وولده إياس، واللذين قام تنظيم داعش بإعدامهما في مدينة دير الزور المحتلة بتهمة الردة... الرحمة لروحيهما

فضائيات بفتح التاء

ثائر الزعزوع

ما أحلاها الحرية

ما إن خفت وتيرة القصف، وغابت الطائرات والبراميل ولو قليلاً عن السماء الملبدة بالغيوم، حتى لملم السوريون الثائرون ضد حكم آل الأسد أوراقهم، وخطوا لافتاتهم، وأعادوا تنظيم صفوفهم ثم انطلقوا إلى شوارع مدنهم المدمرة ليهتفوا بصوت واحد «الشعب يريد إسقاط النظام». كنت تستطيع أن تلمح التعب في وجوههم، وتستطيع قراءة القهر، والحزن، لكنك أيضاً ترى بكل وضوح، ذلك التصميم العجيب، وتلك الحماسة، وذلك السلام الداخلي الذي يعيشونه، وهم الذين لم يعرفوا السلام ولا الأمان منذ خمس سنوات. ليس هذا مشهداً سينمائياً افتراضياً، وليس هذا فصلاً تائهاً من رواية تروي بطولات من تاريخ سحيق، بل هي حقيقة قد يعجز التاريخ الحديث عن العثور على مثيل لها في كتبه فيما بعد. وأنا أجزم أن البشرية ستنتظر عقوداً طويلة قبل أن تشهد مثل هذا الحدث الاستثنائي، لهذا هي ثورة وليست أي شيء آخر.

لم يعلّم أحد أولئك السوريين كيف يصبحون ثواراً أو كيف يصنعون ثورة، وهم لم ينشغلوا كثيراً بما ستؤول إليه الأمور لا في مفاوضات سياسية ولا في معارك عسكرية، لا يكترثون كثيراً لا بمن انتخبت المعارضة، ولا بمن يمثل النظام. مهلاً راقبوا ملامحهم، هل تعتقدون كثيراً بأنهم أصلاً يتابعون الأخبار؟ فعل الثورة فعل لا يمكن تفسيره، لأنه أصلاً نادر الحدوث في التاريخ. قليلة هي الأحداث التي تندرج تحت مسمى الثورة. صحيح أن كل انقلابي يسمي انقلابه ثورة، ويفرضها عيداً وطنياً على الشعب الذي يحكمه، وكل حزب يستولي على السلطة بطريقة لا تخلو من الدونية والانتهازية في بعض الأحيان، يقول لجماهيره إن ما فعله هو ثورة، إلا أن الثورة الحقيقية هي أمر مختلف تماماً عن هذه الأشياء كلها، فهي وكما أسلفت مراراً وفي هذه الزاوية، ليست حركة سياسية وليست اتفاقية بين طرفي نزاع، وليست حرباً، ولا ولا، بل هي طوفان جارف، هي حريق كبير يأكل الأخضر واليابس. كم يبدو هذا الكلام مرعباً، لكن هذه هي الحقيقة التي يريد الكثيرون أن يقتعونا بسواها، يريدون أن يقولوا لنا إن الثورة استغرقت زمناً طويلاً، وهذا صحيح، ويريدون أن يقولوا لنا إن عدد الضحايا كبير، وهذا صحيح ومؤلم، وأن يقتعونا أننا لم نكن بحاجة إلى كل ما حدث وما سيحدث لتغيير النظام الاستبدادي، وهذا ليس صحيحاً، وهم يريدون أيضاً أن يقتعونا أن التغيرات الكبرى في التاريخ لم تكن هكذا، وهذا أيضاً ليس صحيحاً، إذ من المفيد دائماً العودة لقراءة التاريخ، ومن المفيد كثيراً الاستفادة مما مرت به الشعوب قبلنا.

بالنسبة لي، أرفض مقارنة ما يحدث في سوريا بما حدث في العراق أو في أفغانستان أو في الصومال، لأنها نماذج مختلفة وثمة ظروف مختلفة في كل حالة. ففي العراق مثلاً ثمة احتلال، وتفاصيل معروفة للجميع، وفي أفغانستان شأن آخر أيضاً، أما في سوريا فلنعد إلى البدايات لو سمحتم، في البدء كانت الثورة، نعم هكذا تستقيم الأمور، وهكذا يمكننا تفسير كل ما تلاها من تفاصيل إضافية؛ تدخل إيراني، احتلال روسي، ميلشيات، تكفيريون، سياسيون انتهازيون، كروش ممتلئة، معارضة فاسدة. كل هذا حدث كي يكف الناس عن التلفظ بكلمة الثورة، وأن يقبلوا بشيء آخر، لكنهم لم يقبلوا...

وكل هذا حدث قبل أكثر من مئتي عام في فرنسا مثلاً، فقد عاشت البلاد سنوات من التمزق، وكانت مهددة بالتقسيم بل وحتى التلاشي، لكن في النهاية انتصر أولئك الذين كانوا يسمون الغوغاء على كل شيء، وفرضوا قانوناً غيّر وجه التاريخ، قانون عدالة اجتماعية أصبح نموذجاً عظيماً لكل الشعوب، لهذا صارت تسمى عاصمتهم مدينة النور، لأنها أشعت لاحقاً نوراً على العالم... طبعاً الأمر لم يتحقق بأمنيات ولا بناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي، لكنه تحقق بنضال مستمر متواصل، وبإصرار لا مثيل له. وهذا ما رأيته أنا شخصياً في عيون أولئك السوريين المتعبين الذين حملوا لافتاتهم وهتفوا بأصواتهم المبحوحة «يا محلاها الحرية».

ولد جيل كامل لم يعش في الحظيرة، ولن يقبل بأي حال من الأحوال أن يعيش في حظيرة، وأن يستسلم لديكتاتورية بغيضة مثل تلك التي سرقت منا ومن الذين سبقونا، أرواحهم وعقولهم. أي إصرار هذا!!

الهتافات أعادت الأمل للجميع بالحياة. وكما علق أحدهم «ردت لنا الروح». نعم، هكذا أعادت لنا أرواحنا التائهة الحائرة التي تتابع الأخبار، أولئك السوريون الجميلون لا يتابعون الأخبار، لا تعنيهم المفاوضات. ما يهمهم فقط هو أن يكملوا ثورتهم حتى نهايتها...لأن ما بني على ثورة فهو ثورة...

وكل عام وأنتم ثائرون

صدى افتراضي

Fidaa Itani

اذكر في صيف العام ٢٠١٣، وكان تنظيم الدولة الاسلامية يعيش بين اهل القرى السورية، ان التنظيم بدأ بضرب بعض المجموعات من الجيش الحر. كان التنظيم يتحين اية مشكلة لهاجم المجموعات، ويخلي القرى منها. وللصدفة طبعا ركز التنظيم على قرى ذات طبيعة استراتيجية على طول الحدود السورية التركية، وبعض المفاصل الرئيسية الممسكة بالطرق. وكان دائما يعمد التنظيم بعد كل اشتباك الى تصوير نفسه كضحية، وتصوير ضحاياه كفاسدين ومفسدين وعصاة ومخالفين لاصول الشرع، وصولا الى حادثة اغتصاب بعض عناصر التنظيم لطفل في قرية الدانا (قريبا من الحدود الشمالية)، ومظاهرة الاهالي مطالبين بحق الطفل المغتصب الذي سجنه التنظيم، واطلاق النار على مظاهرة الاهالي، كان ذلك في تموز العام ٢٠١٣. لاحقا كلنا نعرف ما حصل.
مرحبا نصرة مرحبا دولة اسلامية مرحبا اخوة منهج.

Hamzeh Moustafa

فهمت النصرة المظاهرات الأخيرة، واجتماعها على راية الثورة ورفض الراية السوداء على أنه تحطيم للمقدس التي حاولت احتكاره فهبت تدافع عن مستقبلها الذاتي بقوة السلاح. تصوروا أن مقاتلين سوريين أشداء في النصرة يقتلون إخوانهم، ويدمرون ثورتهم ليرضى عميل المخابرات الاردنية أبو محمد المقدسي.
بئس ما يفعلون.

Hala Alabdalla

صار دورنا نقول بعد الجمعة اليوم أيضاً : ما قلنالكم ...!!! قلنالكم أو لا ؟ أن الثورة لا تموت ولا تسرق ولا تشوه...ما قلنالكم !!!

ترفيه

إعداد: قتيبة سميسم

كلمة السر :

من الأعياد

كانوا يلعبون ويمرحون قبل أن يسمعوا دوي تلك الآلة الجبارة في السماء من بعيد تحمل معها ألم ودمار ، وضعوا في حسبانهم ليس لأحد منهم ينجوا منها و جروا بعيداً حتى أنقضت و أردتهم قتلى.

الحل السابق:

رجب طيب أردوغان

ا	ع	ي	ن	و	ب	ع	ل	ي	م	ي	ء
ل	و	د	م	ا	ر	ق	ب	ل	ع	س	ا
ا	و	ي	ن	ج	و	ا	ا	ن	ه	م	م
ل	ج	ا	م	ن	م	ن	ه	ا	ا	ع	س
ة	ر	ن	م	ه	ن	ا	ب	س	ح	و	ل
د	و	ق	ت	ب	ع	ي	د	ا	ل	ا	ا
ا	ا	ض	ل	ق	ت	ل	ى	د	ا	ب	ك
و	ا	ت	ك	ل	ا	ل	م	و	ح	ع	ا
ع	و	ا	ر	د	ت	ه	م	ي	د	ي	ن
ض	ل	ي	س	ف	ي	ت	ح	م	ل	د	و
و	ف	ي	ا	ل	ج	ب	ا	ر	ة	ف	ا
و	ي	م	ر	ح	و	ن	ط	ح	ت	ى	ر

الكلمات المتقاطعة

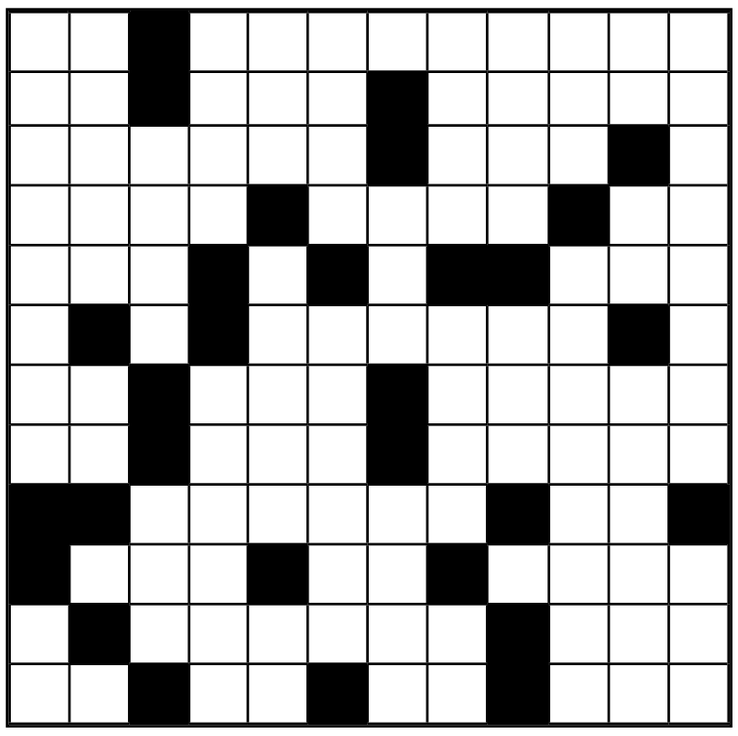

أفقي:

1. مؤسس الدولة العثمانية - أداة استفهام
2. معارك - جلس - عطب
3. عم - ادعمهم بالمال
4. ود - مؤلم - مكلل
5. إعاقة - بلدات
6. صوت البقر
7. يتخطى - عاتب - سنم
8. شيء معتاد - من الطيور - اكتمل (معكوسة)
9. ثلثي عاق - يفرون
10. لغة - متشابهان - نظر بتركيز
11. عذاب - المماليك
12. نقيض تذكر - حرف جر - قادم - حب

عمودي:

1. مغني سوري ثوري - صبغ
2. للتمني - رطب - عيون
3. فقد الأمل - الصراع (معكوسة)
4. مرقد - للتعجب (معكوسة)
5. أركض - خبني - للتأفف
6. صغير الكلب - مذنب شهير
7. باسل - القتال
8. ذنب - مدينة في إدلب - والد (معكوسة)
9. أحزان - آلية عسكرية
10. يميت (معكوسة) - استنكر
11. معروف - متشابهان
12. سورة من القرآن الكريم - رد

الحل السابق

أفقي

1. جمال سليمان
2. وكر - دم - دل - قل
3. رتبة - اليأس
4. جمل - آح - حمل
5. لو (معكوسة) - ال - متأججة
6. التراكم - بص
7. وصل - فج - ناحهم
8. فكر - الفيل - تب
9. عيد الفطر
10. البني - عاب - سل
11. مس - ترتحل
12. لعب - لي - ييسره

عمودي

1. جورج وسوف - أمل
2. مكتمل - صك - لسع
3. أربح - الرعب
4. ال - ين
5. سد - التفادي
6. لماح - الجر (معكوسة) - في
7. ما - علف (معكوسة)
8. مديحة كنيفاتي
9. الإمام الطبري
10. جلس (معكوسة) - ست (معكوسة)
11. جبهة - سحر
12. المعتصم بالله

سودوكو

تعريف باللعبة:

هي لعبة منطقية مبنية على وضع الأرقام في المكان المناسب. الهدف هو ملء ال 9*9 مربعات بأرقام بحيث أن تكون المربعات التسعة (والتي تدعى مناطق) محتوية على الأرقام من واحد إلى التسعة دون تكرار.

			٨	٦				٥
٣	٨		١				٤	٩
	١				٤		٧	٦
				٩				٣
١	٧	٥		٢			٦	٨	٩
				١				
٤	٢		٣				٦	
	٣	٩		٦			٤	١
٦				١	٤			

الحل السابق

٣	٥	١	٩	٧	٦	٤	٢	٨
٨	٧	٤	٣	٢	١	٩	٥	٦
٢	٩	٦	٨	٥	٤	٧	١	٣
٦	٢	٧	٤	٩	٥	٨	٣	١
١	٨	٩	٦	٣	٢	٥	٤	٧
٤	٣	٥	٧	١	٨	٢	٦	٩
٩	٦	٢	١	٤	٧	٣	٨	٥
٧	٤	٨	٥	٦	٣	١	٩	٢
٥	١	٣	٢	٨	٩	٦	٧	٤

باريس سان جيرمان يكتسح توروا بالتسعة ويتوج رسمياً بطلاً للدوري الفرنسي... والبرشا والبايرن يسيران على نفس الطريق

ثلاثون مرحلة كانت كافية للباريسيين من أجل الاحتفاظ بلقبهم للمرة الرابعة على التوالي، ليتحول بعد ذلك اهتمامهم بالكامل لدوري الأبطال. وفي ألمانيا، وجه البايرن رسالة قوية لخصمه اليوفنتوس مفادها أن مهمتهم في أليانز أرينا ستكون شاقة للغاية، في حين أن البرشا أنهى عمليا أمر الصراع على لقب الدوري الإسباني. فمع بقاء ثماني جولات للنهاية يجب على الكتالونيين أن يخسروا في أربع منها ليتحول اللقب لأحد أبناء العاصمة. أما في إيطاليا وإنجلترا فما زال الصراع محتدماً، حيث تفرّغ نابولي لليوفي ونجح توتنهام في استغلال الفرص حتى الآن.

مثنى الأحمد

كأس الاتحاد الإنجليزي:

تلقى تشيلسي ضربة موجعة أخرى بعد أربعة أيام من خروجه من دوري أبطال أوروبا، ليتم هذه المرة إقصاؤه من كأس الاتحاد على يد أفرتون، وبأقدام لاعبه السابق «روميلو لوكاكو»، الذي سجل هدفي التأهل لفريقه. وتابع الأرسنال مسلسل إخفاقاته، وخرج من الباب الضيق على يد واتفورد، الذي تابع مسيرته في البطولة مدخلاً قرار إقالة المدرب الفرنسي «فينغر» نهاية الموسم حيز التنفيذ. في حين سيضطر اليونايتد لخوض مباراة أخرى فاصلة مع ويست هام بعد التعادل الإيجابي بهدف لهدف.

الدوري الإنجليزي:

توتنهام تابع مطاردته للمتصدر ليستر سيتي، وهزم متذيل الترتيب أستون فيلا بهدفين نظيفين، بتوقيع هدّافه «هاري كين». وبدا أن المان سيتي قد أقتنع بمركزه الرابع المؤهل لدوري الأبطال، مؤجلاً أمر البطولات للمدرب الجديد «بيب جواردیولا» في الموسم القادم، إذ أكتفى بتعادل سلبي أعطى بعض الأمل لنوريتش سيتي بالبقاء في الدوري الممتاز.

الدوري الإسباني:

برشلونة يبهر الجميع ويتابع الاستعراض من أسبوع لأخر. فبعد رباعية في مرمى إيبار، جاء الدور هذه المرة على نادي العاصمة الصغير خيتافي، الذي تلقت شباكه ستة أهداف نظيفة، ليفشل في تقديم هدية كان ينتظرها جيرانه الريال والأتلتيكو، اللذان تمكنا من الفوز على لاس بالماس وديبورتيفو لاكورونيا على التوالي، وانتهت قمة الأسبوع بين إشبيلية وفياريال لصالح أبناء الأندلس، بنتيجة ٤-٢.

الدوري الإيطالي:

الإنتر يستمر في صحوته، حيث تغلب هذه المرة على بولونيا بهدفين لهدف، ليقترب من المراكز الأولى محتلاً المركز الرابع مناصفةً مع فيورنتينا المتعثر، بعد تعادل مخيب مع القابع في أسفل ترتيب الدوري هيلاس فيرونا. ميلان هو الأخر، لم يعرف طعم الانتصار للمباراة الثالثة على التوالي، وانقاد لتعادل سلبي مع كيفو بعد أن قدم شوطا سينا وآخر خانه فيه الحظ. أما روما، فمازال متشبثاً بالمركز الثالث إثر فوزه على أودنيزي بهدفين لهدف، عمق بها جراح مستضيفه، مدخلاً إياه دائرة الخطر. وواصل نابولي الفائز على باليرمو بهدف يتيم، مطاردته ليوفنتوس المتصدر، الذي نجح في رد الدين لساسولو المنتصر ذهاباً بهدف وحيد، وكرر النتيجة ذاتها في الإياب.

الدوري الألماني:

انحصر الصراع على اللقب بين دورتموند والبايرن المتصدر، الأول أكمل واجبه وتخطى عقبة ماينز بهدفين مقابل لا شيء، جاءا عبر «ماركو رويس» و«كاكاوا»، والثاني أكتسح بريمين المتذبذب بخماسية بيضاء قريته أكثر من اللقب، باعثاً برسالة شديدة اللهجة لليوفي، خصمه القادم في دوري الأبطال. في حين سقط فولفسبوغ أمام هوفنهايم بهدف وحيد. نتيجة فرضها باير ليفركوزن على ضيفه هابورغ في قمة الجولة.

الدوري الفرنسي:

كما كان متوقعاً، أنهى باريس سان جيرمان أمر اللقب لصالحه ليدخل التاريخ كأول نادٍ يضمن الفوز بلقب الدوري الفرنسي قبل ثماني مراحل. كما سجّل أيضاً الفوز الأكبر له في تاريخ مشاركاته «بالليغ أ» بتغلبه على توروا بتسعة أهداف نظيفة، كان للسلطان «زلاتان إبراهيموفيتش» نصيب الأسد منها بتسجيله أربعة أهداف. واستفاد باريس سان جيرمان من تعادل موناكو مع ضيفه رينس ٢-٢، في افتتاح الجولة الثلاثين.

الدوري الأوربي

دورتموند يقسو على توتنهام وليفربول يحسم قمة الأنفلد مع اليونايتد

أقيمت جولة الذهاب لدور الـ ١٦ من دوري أبطال أوروبا، وقد شهدت تفوقا واضحا لأصحاب الأرض على ضيوفهم، إذ أكرم دورتموند الألماني ضيافة خصمه توتنهام الإنجليزي، وحسم ليفربول موقعة «الأنفلد رود» متخطياً غريمه التاريخي مان يونايتد. وفي لقاء إسباني خالص، تجاوز أتلتيك بلباو جاره فالنسيا تحت ظروف مناخية سيئة.

وجاءت النتائج على الشكل التالي:

ليفربول الإنجليزي 2	X	مانشيستر الإنجليزي 0
دورتموند الألماني 3	X	توتنهام الإنجليزي 0
فياريال الإسباني 2	X	بايرليفركوزن الألماني 0
فينربهتشة التركي 1	X	سبورتنغ براغا 0
شختار الأوكراني 3	X	أندرلخت البلجيكي 1
بازل السويسري 0	X	أشبيلية الإسباني 0
أتلتيك بلباو الإسباني 1	X	فالنسيا الإسباني 0
سبارتا براغ 1	X	لاتسيو الإيطالي 1

سيرينا وليامس تواصل تصدرها تصنيف لاعبات التنس

واصلت الأمريكية "سيرينا وليامس" تربعها على عرش لائحة تصنيف رابطة محترفات التنس، وذلك بعد احتلالها المرتبة الأولى بـ ٩٢٤٥ نقطة.

وفي المقابل، واصلت الرومانية "سيمونا هاليب" تراجعها في سلم الترتيب لتحتل المركز الخامس، بعد تنازلها عن الرابع لصالح الإسبانية "غاربين موغوروزا".

وجاء التصنيف الجديد للاعبات العشر الأوائل على الشكل التالي:

الأميركية سيرينا وليامس	9245 نقطة
الألمانية أنجيليك كيربر	5700 نقطة
البولندية أنييسكا رادفانسكا	5450 نقطة
الإسبانية غاربين موغوروزا	4831 نقطة
الرومانية سيمونا هاليب	4745 نقطة
الإسبانية كارلا سواريز نافارو	4015 نقطة
الروسية ماريا شارابوفا	3562 نقطة
السويسرية بيليندابنسيتش	3505 نقطة
التشيكية بترا كفيتوفا	3483 نقطة
الإيطالية روبرتا فينتشي	3455 نقطة

دوري أبطال أوروبا

تشيلسي يفشل بالثأر لنفسه... والريال كالعادة بين الثمانية الكبار

أكد النادي الفرنسي باريس سان جيرمان، تفوقه على تشيلسي الإنجليزي، وهزمه في إياب دور الـ١٦ من بطولة دوري أبطال أوروبا بهدفين لهدف، على ملعب "ستامفورد بريدج" في لندن. وبذلك يكون النادي الباريسي قد حقق أول انتصار له على الملاعب الإنجليزية.

النادي الفرنسي أصبح يشكل عقدة بالنسبة لتشيلسي، بعد فشل الأخير في رد الدين للفريق الذي أخرجه من البطولة الموسم الماضي.

ريال مدريد بدوره، جدد فوزه على نادي العاصمة الإيطالية روما، وبنفس نتيجة الذهاب ٢-٠، في لقاء أهدر فيه المصري "محمد صلاح" أكثر من فرصة خطيرة، ليأتي العقاب من "رونالدو" و"خاميس رودريغز".

وحجز فولفسبورغ الألماني وبنفيكا البرتغالي، مقاعداً لهما بين كبار أوروبا، فتمكن الأول من هزم ضيفه غينيت البلجيكي، بهدف وحيد عن طريق الألماني "شورليه"، في حين تمكن بنفيكا من خطف الفوز في الدقائق الأخيرة، على صاحب الأرض، زينت الروسي، بعد أن كانا متعادلين بهدف لكل فريق.

كما ستستكمل الجولة يومي الثلاثاء والأربعاء من هذا الأسبوع، فيلتقي بايرن ميونخ مع يوفنتوس، في قمة تعد بالكثير من الإثارة، بعد أن تعادلا ذهاباً بتورينو بهدفين في كل شباك. ويستضيف برشلونة على ملعب "الكامب نو"، فريق أرسنال الخاسر ذهاباً على أرضه، بهدفين نظيفين.

ويستقبل مانشيستر سيتي الإنجليزي فريق دينامو كييف الأوكراني، في مواجهة باتت محسومة تقريباً، بعد الفوز العريض لرجال المدرب "بيليجريني" ذهاباً في كييف، بثلاثة أهداف لواحد. وأخيراً، يحل أيند هوفن الهولندي ضيفاً على أتلتيكو مدريد الإسباني، في مهمة صعبة على كلا الطرفين، بعد لقاء الذهاب الذي انتهى سلبياً في هولندا.

غولدن ستايت ووريرز يحقق فوزه الـ٥٧ في دوري كرة السلة الأمريكية NBA

حقّق غولدن ستايت ووريرز، حامل اللقب، فوزه الـ ٤٦ على التوالي على أرضه، بعد أن سحق ضيفه يوتا جاز ١١٥-٩٤، رافعاً رصيده إلى ٥٧ فوزاً في ٦٣ مباراة في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين.

وزادت متاعب يوتا، الذي مني بخسارته السابعة في ٨ مباريات، ليبتعد عن المركز الثامن المؤهل إلى الـ«بلاي أوف» في المنطقة الغربية.

وفي المنطقة الشرقية، عزّز كليفلاند كافالييرز صدارته بفوزه الـ ٤٥ على مضيفه ساكرامنتو كينغز ١٢٠-١١١، في المباراة التي شهدت تسجيل ٢٥ نقطة لنجم الفريق «ليبرون جيمس».

وانتهت القمة بين أوكلاهوما سيتي الثالث وضيفه لوس أنجليس كليبرز الرابع بفوز الأول ١٢٠-١٠٨، ليعزز أوكلاهوما بذلك مركزه الثالث في المنطقة بـ ٤٤ فوزاً مقابل ٤١ لكليبرز.

وجاءت نتائج باقي المباريات على الشكل الآتي:

فاز بوسطن سلتيكس على ممفيس غريزليز ١١٦-٩٦.

هيوستن روكتس على فيلادلفيا سفنتي سيكسرز ١١٨-١٠٤.

تشارلوت هورنتس على نيو أورليانز بيليكانز ١٢٢-١١٣.

ديترويت بيستونز على دالاس مافريكس ١٠٢-٩٦.

ميلووكي باكس على ميامي هيت ١١٤-١٠٨.

وأخيراً، سحق نيويورك نيكس ضيفه فينيكس صنز ١٢٨-٩٧.

البريميرليغ الإنكليزي

الفريق	لع	المباريات: ف	ت	خ	الأهداف: له	ض	ن	نقاط
ليستر سيتي	29	17	9	3	52	31	21	60
توتنهام هوتسبير	30	16	10	4	53	24	29	58
أرسنال	29	15	7	7	46	30	16	52
مانشستر سيتي	29	15	6	8	52	31	21	51
وست هام يونايتد	29	13	10	6	45	33	12	49
مانشستر يونايتد	29	13	8	8	37	27	10	47
ساوثهامتون	30	12	8	10	38	30	8	44
ليفربول	28	12	8	8	43	37	6	44

الليغا الاسبانية

الفريق	لع	المباريات: ف	ت	خ	الأهداف: له	ض	ن	نقاط
برشلونة	29	24	3	2	84	22	62	75
أتليتيكو مدريد	29	21	4	4	45	12	33	67
ريال مدريد	29	19	6	4	83	28	55	63
فياريال	29	15	8	6	35	23	12	53
إشبيلية	29	13	9	7	43	31	12	48
أتليتيك بيلباو	29	14	5	10	47	37	10	47
سيلتا فيغو	29	13	6	10	41	51	-10	45
إيبار	29	10	7	12	41	41	0	37

البوندس ليغا الألماني

الفريق	لع	المباريات: ف	ت	خ	الأهداف: له	ض	ن	نقاط
بايرن ميونخ	26	21	3	2	64	13	51	66
بوروسيا دورتموند	26	19	4	3	61	25	36	61
هيرتا برلين	26	13	6	7	35	26	9	45
بوروسيا مونشنغلادباخ	26	13	3	10	53	42	11	42
شالكة 04	26	12	5	9	37	34	3	41
ماينز 05	26	12	4	10	34	32	2	40
باير ليفركوزن	26	11	6	9	37	33	4	39
فولفسبورج	26	10	7	9	38	33	5	37

السيرا A الإيطالي

الفريق	لع	المباريات: ف	ت	خ	الأهداف: له	ض	ن	نقاط
يوفنتوس	29	21	4	4	51	15	36	67
نابولي	29	19	7	3	59	23	36	64
روما	29	17	8	4	61	30	31	59
فيورنتينا	29	16	6	7	50	32	18	54
انترميلان	29	16	6	7	39	27	12	54
ميلان	29	13	9	7	39	30	9	48
ساسولو	29	11	11	7	36	32	4	44
لاتسيو	29	11	8	10	37	37	0	41

الليغ آن الفرنسي

الفريق	لع	المباريات: ف	ت	خ	الأهداف: له	ض	ن	نقاط
باريس سانجيرمان	30	24	5	1	77	15	62	77
موناكو	30	13	13	4	44	34	10	52
نيس	30	13	8	9	43	33	10	47
ليون	30	13	7	10	47	33	14	46
رين	30	11	12	7	42	36	6	45
نانت	30	11	11	8	29	28	1	44
كان	30	13	4	13	32	39	-7	43
سانت إيتيان	30	12	6	12	33	34	-1	42

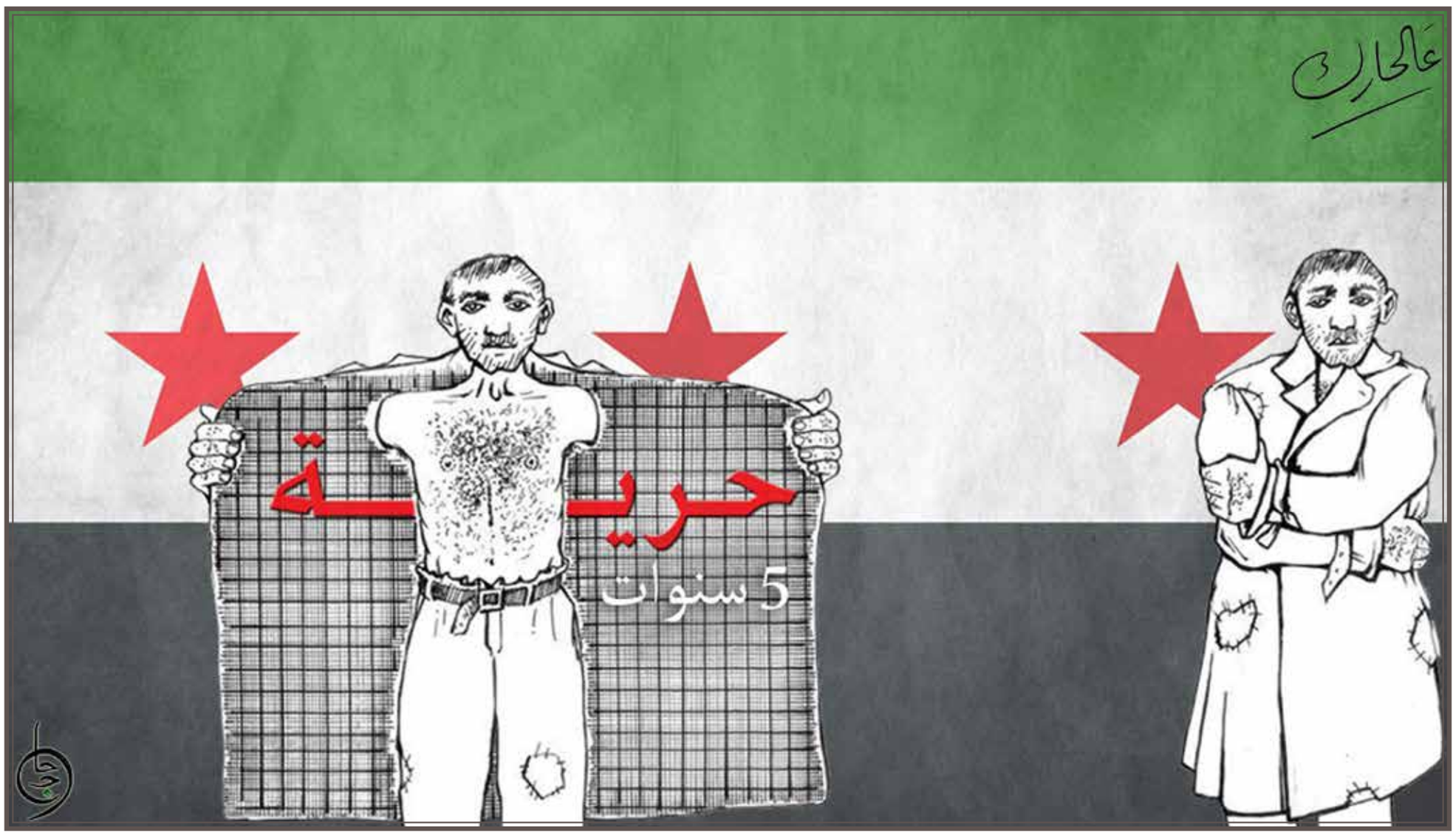

جدارية ضخمة للطفل إيلان الكردي وسط مدينة ألمانية

تتوسط صورة ضخمة للطفل السوري الغريق آيلان الكردي، من عمل فناني الغرافيتي يوستوس بيكر وأغوز زين، جدارية في مدينة فرانكفورت الألمانية، لتثير انتباه آلاف المارة وتذكرهم بأزمة اللاجئين بهدف خلق التعاطف معهم.

وكان الفنانان اللذان عملا على إنجاز الجدارية قد اختارا صورة ايلان الكردي كونها محفورة في أذهان الملايين منذ انتشارها في وسائل الإعلام ووسائل التواصل في أيلول الماضي، وتحولها لرمز لقضية اللاجئين السوريين الذين يغامرون بحياتهم بحثاً عن الأمان.

واختار الفنانان مكان الجدارية، والتي يبلغ حجمها ١٢٠ مترا مربعا، مقابل البنك المركزي الأوروبي في مدينة فرانكفورت، ليتسنى للعاملين فيه رؤيتها. وأطلقا عليها اسم "أوروبا ماتت – الموت والمال". الجدارية سيشاهدها أيضاً آلاف من الركاب الذين يستخدمون مسار النهر وطريق الجسر.

يقول رسام الغرافيتي يوستوس بيكر (٣٨ عاما): "نشعر بالحزن الشديد تجاه الأطفال الذين يموتون، ونحن غاضبون. نريد أن نعمل على قضايا نواجه بها مجتمعنا".

وأوضح الفنان أن العمل الفني الذي قام به، يهدف إلى "إثارة المشاعر بنقل قضية اللاجئين إلى بيوت الألمان أنفسهم". معرباً عن أمله بأن يتم حث الناس على "إعادة النظر بشكل عاطفي في مخاوفهم الأنانية من اللاجئين القادمين إلى ألمانيا". ويمثل الرسم "نصبا تذكاريا يمثل كل الأطفال" بحسب بيكر، وقد استخدم في إنجازه ٥٠ لترا من الدهان و ٨٠ علبة من رذاذ الطلاء.

وأشار الرسام بيكر إلى أنه اختار صورة الطفل آيلان لأن هذه الصورة "أثرت فيه بشكل كبير". وأضاف بيكر: "أعتقد من المهم أن نجسده هنا، لأن الناس لا تهتم بقضية ما إلا إذا كانت هذه القضية تقع بالقرب منهم".

وكان الرسام زين قد رفض في البدء رسم صورة الطفل آيلان، حيث قال: "اعتقدت أنه لا يمكنني ذلك، ولم أرد أن افعل ذلك". لكنه غير رأيه بعد الانتخابات المحلية في ولاية هيسن، والتي حقق فيها حزب البديل الألماني الشعبوي المعادي للأجانب واللاجئين نتائج جيدة. وهو ما شجع الرسام زين على رسم الطفل الغريق أيلان "حتى يتحفز بعض الناس الذين يدعمون مثل هذه المجاميع على التفكير مجددا في كيفية التعامل مع اللاجئين".

مدينة السلمية

سَلَمِيَة مدينة سورية تقع على بعد ثلاثين كيلومتراً إلى الشرق من مدينة حماة في وسط سوريا. يبلغ تعدادها السكاني حوالي مئتي ألف نسمة، إلا أن هذا الرقم تضاعف بعد أن عاد عدد كبير من أبناء المدينة إليها جراء المعارك التي اجتاحت محافظتي دمشق وحلب.

ومن أهم البلدات التابعة لها إدارياً: تلدرة وتلتوت وبري الشرقي والسعن.. وتحتضن هذه المنطقة، والتي تعتبر لسانا أخضر في قلب البادية السورية، الكثير من الآثار العريقة، والتي ما يزال الكثير منها بنتظار الكشف عنه، في عدة مواقع أثرية في المدينة ومحيطها.. مثل السور وقلعة العاشق، قلعة شميميس، معبد زيوس، قلعة سلمية، وعدد من القنوات الرومانية.

أنجبت السلمية مفكرين ومثقفين كثر، مثل محمد الماغوط، سليمان عواد، علي الجندي، فايز خضور، إسماعيل عامود، حميد الحاج، وغيرهم.

أطلق اليونانيون اسم سلاميس على مدينة سلمية اعتزازاً بانتصارهم على الفرس في معركة سلاميس. وهو اسم مدينة على بحر إيجة نظراً للتوافق بين المدينتين في المناخ والشكل.

وهناك ورأيٌ ثانٍ حول أصل التسمية، يقول بأن كثرة المياه فيها جعل الناسَ يطلقون عليها سيل مياه أو سيل ميه، وحُرِّفَ إلى سلمية. بينما يرى رأي ثالث أن تسميتها جاءت من مدينة السلام في العهد اليوناني، باللغة الإغريقية...ثم تحور اسمها مع الزمن إلى سلَمية.

وتعد السلمية تاريخيا موطن الطائفة الإسماعيلية في سوريا، حيث يشكلون ٦٥٪ من سكان المدينة. وقد شارك أبناء السلمية بقوة في الحراك السلمي للثورة، حيث خرجت منها العديد من المظاهرات العارمة، واعتقل عدد كبير من ناشطيها.

أما اليوم، فتعيش مدينة "السلمية" الواقعة بريف حماة، حالة ترقب وتخوف من دخول قوات "تنظيم الدولة الإسلامية" إليها، بعد سيطرة التنظيم على حاجز أثريا التابع لقوات النظام والقريب منها.

ويجد أهالي السلمية أنفسهم بين خيارين أحلاهما مر، فإما أن يبقوا ويصبح تنظيم الدولة الإسلامية هو المسيطر، أو أن يخرجوا باتجاه المجهول والتشرد والنزوح.

أن التحركات العسكرية لقوات النظام وتنظيم الدولة في ريف حماة الشرقي تشير لوجود تواطؤ واضح من طرف النظام لتسهيل الأمور للتنظيم كي يقتحم المدينة، والتي عجز الأسد للسنة الرابعة على التوالي، عن دفع أبنائها كي يناصبوا العداء للثورة.

... ولسا بدنا حرية!

خضر الآغا

قد يكون السوريون المناصرون للثورة بلغوا، مع بدء الاحتلال الروسي وقيامه بكل قوته العسكرية بقصفهم على امتداد جغرافيتهم، وقدرته على التقدم في العديد من المناطق على حساب تراجع المعارضة المسلحة، مستويات قد تكون الأولى من نوعها من الحنق والغضب واليأس. وعلى الرغم من أن الثورة في طورها المسلح علمتنا أن المعارك كرّ وفرّ، وأن العبرة ليست في تقدم أو تراجع المعارضة عن مناطق استولوا عليها وحرروها، بل في قدرتها على الاستمرار في صراع النظام وإلحاق ما أمكن من خسائر به، إلا أن التدخل الروسي وفرط القوة، والتواطؤ الدولي معه، وقيام مجموعات من داخل سوريا، تدّعي أنها معارضة، بموازرته على الأرض، كان أن وضع السوريين في موقف أشبه بموقف العاجز عن فعل أي شيء، وموقف المنتظر رحمة الله وفرجه...

لكن، كان أن تم إعلان الهدنة وتوقف القتال، وإن جزئياً، في المناطق، فاستغل الثوار ذلك ليعلنوا على نحو بدا، ضمن معطيات الصراع العنيف والمعارك المحتدمة وتعب الناس وإرهاقهم وفقرهم وجوعهم وحصارهم، مفاجئاً وصاعقاً؛ عودة المظاهرات بشعاراتها التي لم تتوقف منذ خمس سنوات، وهي إسقاط النظام، والدعوة لبناء سوريا مدنية تعددية ديمقراطية، الأمر الذي جعل العديد من الناشطين والكتاب يشبهون ذلك بطائر الفينيق الذي يخرج من رماده. وقد سجل الناشطون حوالي ١٠٤ نقطة تظاهر على امتداد الرقعة السورية في الجمعة الأولى بعد تنفيذ الهدنة. كانت عودة المظاهرات بهذا الزخم عودة الروح للسوريين الذين أصابهم اليأس والإحباط من مجريات الثورة في الأشهر الأخيرة على الأقل، فقد وجدوا أن الناس لم يزالوا على عهدهم الأول رغم كل الأفكار التيئيسية التي خرجت وعمت الأجواء طيلة السنوات الأخيرة، والتي تزعم أن الناس لم يعودوا يريدون شيئاً سوى الأمان، وأنهم تخلوا عن مطلبهم في إسقاط النظام، وأن تعبهم وإرهاقهم حال دون ذلك...

تزامن ذلك كله مع الذكرى السنوية الخامسة للثورة. فقد جدد السوريون إرادتهم في تحقيق ما خرجوا لأجله منذ خمس سنوات، وبذلك وجهوا ضربة شديدة القوة لخصومهم وأعدائهم، الأمر الذي صدم النظام وأعوانه وتابعيه، وكذلك أسياده، فعادوا إلى عادتهم القديمة في القول إن "المجموعات الإرهابية" ترغم الناس على الخروج في مظاهرات معادية للنظام، في الوقت الذي كانت بعض المجموعات الإرهابية هذه تواجه المتظاهرين بالقوة لردعهم، كما فعل النظام على امتداد سنوات الثورة. وهذا ما جعل النظام يقصف المتظاهرين في مدينة الأتارب الحلبية بالطائرات لمنعهم من التظاهر، وأعاد إحياء داعش في بعض المناطق التي تقطنها غالبية من الأقليات المذهبية ليلهيها عن مشاركة محتملة في التظاهرات، كما فعل في مدينة السلمية على سبيل المثال، حيث تلاعب بالحواجز المنتشرة على مداخلها ليوهم الناس أن داعش قادمة إليهم، وعوضاً أن يفكر الناس بالتظاهر، صاروا يفكرون بما يمكن أن تفعله داعش لو دخلت مدينتهم! وقد فعل أموراً مشابهة في مناطق أخرى... وما الاختراقات المتعددة التي بدأها النظام في الهدنة إلا ليمنع انتشار هذه التظاهرات وامتدادها أكثر فأكثر..

هذا كله لا يعني أن الثورة كانت متوقفة بطبيعة الحال، فهي لم تتوقف يوماً واحداً، لكنه أكد للجميع: أنصاراً وأعداء، أن الثورة مستمرة بكافة أشكالها: سلميّةً وتسلّحاً حتى تحقيق أهدافها.

أطلق الثوار هذه المرة هاشتاغاً على الأرض، هاشتاغاً عملياً وهو: الثورة مستمرة. في الذكرى الخامسة للثورة يقول السوريون: مئات الآلاف من الشهداء، وملايين المهجرين والنازحين، وآلاف المختفين والمخطوفين، واستخدام صنوف الأسلحة بدءاً بالمسدس، مروراً بالكيماوي، وليس انتهاء بالطيران والصواريخ الفراغية، وتهديم البيوت على رؤوس ساكنيها... ولسا بدنا حرية!

المدير العام ورئيس التحرير: عبسي سميسم
مدير التحرير: أنس الكردي
الاخراج الفني: مصطفى سميسم
مستشار التحرير: حمزة المصطفى
سكريتير التحرير: غالية شاهين
للتواصل: sada.alshaam@gmail.com

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي جريدة صدى الشام وحق الرد مكفول للجميع